استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ رحاب أحمد عبد الحميد محمد

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

كلية التربية– جامعة بنها

استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي تنمية المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال استخدام إستراتيجية اليد المفكرة، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية، كما تم إعداد اختبار في المفاهيم النحوية، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على مجموعتي البحث، والتي تكونتا من (٣٦) تلميذًا بكلٍ من: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق أدوات الدراسة بعديًا على كلتا المجموعتين، ثم رصد البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها، وقد توصل البحث إلى فاعلية إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما أوصى بضرورة تنظيم المفاهيم النحوية تنظيمًا هرميًا؛ حتى تتضح صلة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس، وضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف الإستراتيجيات الحديثة التي تنطلق من حواس التلميذ وإعمال عقله في تنمية المفاهيم النحوية، وكذلك توجيه نظر مخططي مناهج اللغة العربية ومطوريها إلى ضرورة تضمين المنهج لإستراتيجيات حديثة تساعد على الملاحظة والتنبؤ والتصنيف والتفسير والاستنتاج.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية اليد المفكرة – المفاهيم النحوية – المرحلة الإعدادية

Using Hands-on and Minds-on Strategy in developing *grammatical concepts among Preparatory stage Pupils.*

Abstract

The current research aimed to develop appropriate grammatical concepts for second year preparatory stage pupils, through the use of Hands-on and Minds-on Strategy**.** To achieve this goal, a list of grammatical concepts was prepared. The researcher designed a test of grammatical concepts. The research tools were pre-applied to the study sample that, consisted of (36) pupils in each of the experimental group and the control group. Moreover, the experimental group was taught using the Hands-on and Minds-on strategy, while the control group was taught in the traditional way. The researcher post- applied the study tools on both groups, then monitored the data, analyzed the results and interpreted them. The research results confirmed the effectiveness of the Hands-on and Minds-on strategy in developing grammatical concepts among second grade preparatory stage pupils. It also recommended the need to organize grammatical concepts hierarchically; in order to clarify the connection of the sub-concepts with the main concept, and the need to train Arabic language teachers to employ modern strategies that stem from the student's senses and implement his mind in developing grammatical concepts, as well as directing the attention of Arabic language curriculum planners and developers to the urgent need for including modern strategies that help in observation, prediction, classification, interpretation and conclusion.

Keywords*: Hands-on and Minds-on Strategy - Grammatical Concepts - the preparatory stage*

أولاً: المقدمة والإحساس بالمشكلة:

اللغة هي وسيلة اتصال الأفراد والجماعات، كما أنها منهج للتفكير وطريقة في التعبير يستخدمها الإنسان لقضاء حاجاته وحل مشكلاته، بالإضافة إلى أنها وسيلة لحفظ التراث الثقافي والتعرف على ثقافات الآخرين وعاداتهم وتقاليدهم.

وللغة أربع مهارات رئيسة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذه المهارات متصلة ببعضها البعض، ويؤثر كل منها في الآخر، ولا يمكن إدراك أسرار اللغة، والتمكن من مهاراتها إلا بتعلم قواعدها النحوية، فلن يكون أسلوب التلميذ سليمًا إلا إذا تمكن من الإلمام بقواعد النحو واستطاع أن يطبقها في كلامه وكتابته، وبالتالي استعمال الألفاظ والجمل استعمالًا صحيحًا، حتى تتكون لديه عادات لغوية سليمة. ***(وجيه إبراهيم، ومحمود خلف الله، ٢٠١٠: ١٧٧)***

وتعليم القواعد النحوية ليس غاية في ذاته؛ فالغاية من تدريس النحو هي إقامة اللسان، وتجنب اللحن في الكلام، ومن ثم تكوين الملكة اللسانية الصحيحة، لا حفظ القواعد المجردة، فالعربي الأول الذي أُخذت اللغة عنه لم يكن يعرف ما الحال وما التمييز، ولم يعرف الفرق بين المبتدأ والفاعل، فكل هذه أسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن. ***(علي مدكور، ٢٠٠٨: ٣٠٧)***

وللقواعد النحوية أهداف نظرية وأخرى وظيفية، فالأهداف النظرية للقواعد النحوية ترمي إلى تعليم تعميمات عامة شاملة عن اللغة، في حين ترمي الأهداف الوظيفية إلى مساعدة التلميذ في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة. ***(سعد زاير، وإيمان عايز، ٢٠١٤: ٤٠٦-٤٠٧)***

لذا تتكون القواعد النحوية من مجموعة من المفاهيم التي هي بمثابة تعميمات مجردة لابد للتلميذ من استيعابها بدقة حتى يتمكن من التطبيق السليم للقاعدة النحوية في المواقف اللغوية المختلفة.

ويتسم المفهوم النحوي بمجموعة من السمات الحرجة أو الخصائص المميزة، وهذه الخصائص تميزه عن غيره من المفاهيم، ويتم تحديد العلاقات بين المفاهيم من خلال مجموعة من الروابط التي تحدد علاقة المفهوم الفرعي بالمفهوم الرئيس، لذا لابد من تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم النحوية المرتبطة بحيث يتم تحديد سمة أو أكثر تميز هذا

المفهوم أو ذاك، إيذانًا بتعميمه ثم تصنيفه في كليات كبرى. ***(ماهر عبد الباري، ٢٠١٥: ٤٤، ٤٦، ٤٧)***

وللمفاهيم النحوية أهمية كبرى لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ من خلال التكامل والربط بين المفاهيم النحوية الرئيسة والفرعية في كل متكامل، فتعلم المفاهيم النحوية له مبررات كثيرة لهؤلاء التلاميذ من أهمها: تعميق فهمهم لبنية النحو العربي، وتزويدهم ببناء معرفي يساعدهم في انتقال أثر تعلم هذه المفاهيم إلى مواقف جديده. ***(ماهر عبد الباري، ٢٠١٦: ٣٢٦-٣٢٧)***

لذا أكدت ***(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩: ٨٣-٨٨)*** في وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي على مجموعة من المعايير الواجب مراعاتها في مجال التراكيب اللغوية والقواعد لتلاميذ المرحلة الإعدادية والتي تتمثل في: تعرف الجملة العربية، وتعرف التراكيب الجزئية، وتعرف الأساليب اللغوية، تعرف تغيرات بنية الكلمة.

ونظرًا لأهمية المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية فقد اهتم بها الكثير من الباحثين فأجريت حولها دراسات عديدة، منها دراسات: ***عقيلي موسى (٢٠٠١)؛ "كونور"، (Conner, 2002)؛ "مورلي" (Morelli, 2003)؛ جمال عطية، ومحمود خلف الله (٢٠١٢)؛ ماهر عبد الباري (٢٠١٦)؛ منى السيسي (٢٠١٦)؛ بديعة الصغير (٢٠١٦)؛ عبد الرازق محمود، وأحمد عبد الفتاح، وأحمد رشوان (٢٠١٩)؛ عبد الرحيم إسماعيل (٢٠١٩)؛ عفاف يوسف (٢٠١٩)؛ إيناس غنيم (٢٠٢٠)؛ سماح الخصاونة (٢٠٢٠)***

وبالرغم من أهمية المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، واهتمام وزارة التربية والتعليم بها، والاهتمام المبذول في تنمية هذه المفاهيم لدى هؤلاء التلاميذ فإنهم يعانون من ضعفٍ واضحٍ في هذه المفاهيم حيث أثبتت الدراسات السابقة ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في المفاهيم النحوية، وأرجعت هذه الدراسات سبب هذا الضعف إلى الطرائق والأساليب المتبعة في تعليم المفاهيم النحوية، والتي زادت من جفافها وعزوف التلاميذ عن دراستها.

وللتأكد من ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في المفاهيم النحوية، قامت الباحثة بدراسة استكشافية، من خلال تطبيق اختبار في المفاهيم النحوية ***(إعداد: إيناس غنيم، ٢٠٢٠)*** على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة زهر شرب الإعدادية

بمحافظة الشرقية بلغ عددهم (٤٣) تلميذ، وبلغ متوسط هؤلاء التلاميذ في هذا الاختبار (١٥,٦) حيث كانت الدرجة الكلية للاختبار(٤٠) درجة.

لذا فقد أوصت دراسات: ***جمال عطية، ومحمود خلف الله (٢٠١٢)؛ منى السيسي (٢٠١٦)؛ عبد الرازق محمود، وأحمد عبد الفتاح، وأحمد رشوان (٢٠٢٠)*** بضرورة الحد من استخدام الطرق والأساليب التقليدية واستخدام إستراتيجيات حديثة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن هذه الإستراتيجيات "إستراتيجية اليد المفكرة"

تعتبر إستراتيجية "اليد المفكرة" أو"اكتشف بنفسك" تعريب للمشروع الأمريكي في التعليم والتعلم من خلال الحواس، ونجد أن مسميات هذه الإستراتيجية قد تعددت؛ فالمركز الفرنسي للثقافة والتعاون أطلق عليها "اليد في العجين"، بينما أخذ بها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في مشروعه المشترك مع المركز الفرنسي للثقافة والتعاون بمسمى "اليد المفكرة" بينما تبنت مكتبة الإسكندرية مسمى اكتشف بنفسك. ***(عيد الدسوقي، ٢٠٠٨: ٥٠)***

لذا تعد إستراتيجية اليد المفكرة من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تم استخدامها في دول عديدة، مثل: فرنسا والسنغال والبرازيل والصين وتونس والمغرب، وأخيرًا مصر. ***(نجلاء منصور، ٢٠١٢: ٦٨)***

وتشير ***"إكويم وآخرون" (Ekwueme et all, 2015: 47)*** إلى أن إستراتيجية اليد المفكرة تساعد في تعلم المفاهيم بصورة أفضل؛ حيث إنها تجعل المعرفة المجردة أكثر واقعية، فهي تركز على المتعلم وتقوم على توظيف حواسه فتسمح له برؤية الأشياء ولمسها والتعامل معها أثناء التعلم، لذا فهي تقوم على مبدأ افعل ذلك بنفسك، كما يرى ***"كير" Kyere, (2016: 31)*** أن إستراتيجية اليد المفكرة تساعد في إيجاد تعلم أفضل للتلاميذ من خلال الرسوم التوضيحية للأفكار المجردة وذلك عندما يحتاج العقل إلى أنشطة ملموسة من خلالها يتم الفهم.

وتعمل إستراتيجية اليد المفكرة على تحسين جودة العملية التعليمية وتحديث الممارسات التربوية من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف، هي: ***(تامر المصري، ٢٠١٦: ١٢-١٣)***

- اكتساب التلميذ المعرفة من خلال إعمال الحواس والعقل معًا.
- تدريبه على بذل الجهد للوصول إلى المعرفة.

- تدريبه على استخدام عمليات العلم كالتنبؤ والملاحظة والتصنيف والاستنتاج والتفسير.
- تطبيق ما تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة.

لذا تعد إستراتيجية اليد المفكرة مشروعًا متكاملًا يحوي داخله معظم المبادئ التي حددتها الإستراتيجيات الحديثة في ضوء النظريات المعرفية، فهي تعتمد على مبادئ التعلم النشط، ومبادئ النظرية البنائية، وتغيير دور المتعلم من المستقبل السلبي إلى المتفاعل مع الآخرين من جانب والبيئة من جانب آخر. ***(حمدي البيطار، ٢٠١٧: ٢٦)***

وتتمثل أهمية إستراتيجية اليد المفكرة فيما يأتي: ***(سهام شعيرة، ٢٠١٧: ٢١)***

- تحقيق التعلم ذي المعنى لدى المتعلم.
- زيادة دافعية التلاميذ وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة التعلم.
- زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الذات لدى المتعلم.
- تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ مثل: حل المشكلات، واتخاذ القرار، والاستنتاج، والتحليل، والتفسير، والابتكار، والتقويم.
- المشاركة الإيجابية للأسرة، وذلك من خلال الأنشطة المنزلية.

وتشتمل إستراتيجية اليد المفكرة على مجموعة من المراحل، هي: ***(أمثال العيفان، ٢٠١٦: ٨٧-٨٨)***

- **المرحلة الأولى (هيا نبدأ):** يتم فيها إثارة خبرات التلاميذ السابقة ومعارفهم الأولية المرتبطة بالمفهوم النحوي، فهذه المرحلة تعد بمثابة فرض الفروض.
- **المرحلة الثانية (البحث والاكتشاف):** يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة؛ وذلك لممارسة الأنشطة واستخدام الأدوات بأنفسهم بما يحقق استثمار قدراتهم وتنمية مهاراتهم.
- **المرحلة الثالثة (بناء المعنى):** يتم فيها مناقشة التلاميذ فيما لاحظوه وتوصلوا إليه أثناء مرحلة البحث والاكتشاف من خلال الحوار، حيث تُعقد مقارنات بين النتائج التى توصلت إليها المجموعات.
- **المرحلة الرابعة (التوسع في المعنى):** يقوم فيها التلاميذ بالربط بين الأفكار الجديدة المتعلمة وأفكارهم القديمة، وأيضًا الربط بين المعارف المكتسبة والبيئة المحيطة.

- **المرحلة الخامسة (التقويم):** يعمل فيها كل تلميذ بأسلوب فردي، حيث يجيب عن بعض التساؤلات التي تعتبر نموًا طبيعيًا تدريجيًا للمفاهيم، فهي تهدف إلى قياس وتدعيم ما تعلمه التلميذ في المراحل السابقة.
- **المرحلة السادسة (العمل بالمنزل):** يُطلب فيها من التلميذ أداء عمل ما بمشاركة أحد أفراد الأسرة.

وتشير ***سهام شعيرة (٢٠١٧: ٢٧-٢٨)*** إلى أن دور المعلم في إستراتيجية اليد المفكرة يتمثل في:

- تعرف المفاهيم والمعلومات السابقة الموجودة لدى التلاميذ.
- ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعاونية، وتنظيم الحوار بين المجموعات.
- حث وتحفيز التلاميذ على البحث والاكتشاف.
- طرح العديد من الأسئلة.
- تزويد التلاميذ بمزيد من الأنشطة للتوسع حول موضوع الدرس.
- تقييم الأفكار والمعلومات التي توصل إليها التلاميذ.

أما التلاميذ فتتيح إستراتيجية اليد المفكرة لهم فرص التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية دون تقيد يفرضه المعلم عليهم، فالتلميذ يقوم بأداء الأنشطة بنفسه أو مع مجموعة من زملائه، أما الأسرة فدورها في هذه الإستراتيجية فعال ونشط؛ لأنها تشارك أبناءها في أداء بعض الأنشطة في المنزل. ***(أمثال العيفان، ٢٠١٦: ٣٦)***

مما سبق يتضح وجود علاقة بين إستراتيجية اليد المفكرة والمفاهيم النحوية، حيث إن إستراتيجية اليد المفكرة تقوم على استثمار الخبرات السابقة لدى التلاميذ، وربطها بالتعلم الجديد، وهو ما يتناسب مع تعلم المفاهيم؛ حيث يقوم تعلم المفاهيم النحوية على التسلسل الهرمي، وبناء المفاهيم النحوية على بعضها البعض، كما أن إستراتيجية اليد المفكرة تساعد التلميذ على تنمية مهارات التفكير العليا وعمليات العلم لديه كالتنبؤ والتصنيف والتفسير والاستنتاج، وهذه العمليات هي ما يحتاجها التلميذ لتنمية المفاهيم النحوية لديه.

ونظرًا لأهمية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة فقد اهتم بها الباحثون فأُجريت حولها دراسات عديدة، ومن الدراسات التي أثبتت فاعليتها كإستراتيجية، دراسات: ***نجلاء منصور***

(٢٠١٢)؛ أمثال العيفان (٢٠١٦)؛ تامر المصري (٢٠١٦)؛ حمدي البيطار (٢٠١٧)؛ مشعان السلوم (٢٠١٩)، ومن الدراسات التي أثبتت فاعليتها كنموذج، دراستي: *سهام شعيرة (٢٠١٧)؛ عبد الرازق محمود، وأحمد عبد الفتاح، وأحمد رشوان (٢٠٢٠)*، ومن الدراسات التي أثبتت فاعليتها كمدخل، دراسة: *إكويم وآخرون (Ekwueme et all, 2015)*، ومن الدراسات التي أثبتت فاعليتها كمجموعة من الأنشطة، دراسة: *أتيس وإيريلماز (Ates& eryilmaz,2011)*، ودراسة *شي وشانج (Shieh & Chang , 2012)*

وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام إستراتيجية اليد المفكرة؛ حيث إنها تؤكد على دور المتعلم الإيجابي في العملية التعليمية من خلال توظيف جميع حواسه، الأمر الذي دفع الباحثة إلى التفكير في استخدام هذه الإستراتيجية في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثانياً: تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في المفاهيم النحوية، والحاجة إلى استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية تلك المفاهيم.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢- ما أسس استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٣- ما فاعلية إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ثالثاً: حـــدا البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- تلاميذ الصف الثاني الإعدادي: لأنه يقع بين الصف الأول الإعدادي الذي هو بداية تعميق المفاهيم النحوية والصف الثالث الإعدادي الذي يمثل مرحلة الإتقان لتعلم المفاهيم النحوية في هذه المرحل.
- بعض المفاهيم النحوية؛ لأنه يصعب تنمية جميع المفاهيم النحوية، لذا سيكون الوزن النسبي معيارًا لتحديد المفاهيم النحوية التي سيتم تنميتها في البحث الحالي.

رابعاً: تحديد مصطلحات البحث:

(١) المفاهيم النحوية *Grammatical Concepts*

تُعرفها ***منى السيسي (٢٠١٦: ٣٤٨)*** بأنها مصطلحات نحوية تدل على معنى معين في دروس القواعد النحوية المقررة على التلاميذ، حيث إن لكل مصطلح سماته وخصائصه التي تميزه عن غيره من المصطلحات مكوناً قاعدة تضبط هذه السمات بحيث تندرج تحت مفهوم نحوي واحد.

ويُعرفها كلٌّ من ***ماهر عبد الباري (٢٠١٦: ٣٣٧)؛ بديعة الصغير (٢٠١٦: ١٤)*** بأنها تصورات عقلية مجردة ذات دلالة لفظية لغوية تتعلق بنظم الكلام وتركيبه وبنيته، يُكونها التلاميذ للمصطلحات النحوية، ولكل مفهوم نحوي قاعدة تضبط خصائصه وسماته وتحدد معناه، وتكون ذات دلالة اصطلاحية متفق عليها بين النحويين، بحيث يُمكن تمييز وتصنيف تلك المفاهيم عن غيرها.

ويمكن تعريف المفاهيم النحوية إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: "تصور عقلي مجرد يكونه تلميذ الصف الثاني الإعدادي في شكل كلمة أو جملة أو رمز للمصطلحات النحوية التي تتسم بمجموعة من الخصائص، حيث إن لكل مصطلح سماته وخصائصه التي تميزه عن غيره من المصطلحات، وهي تزيل اللبس بين المفاهيم النحوية بعضها ببعض، ويُقاس ذلك باختبار مُعد لهذا الغرض".

(٢) إستراتيجية اليد المفكرة Hands-on and Minds-on Strategy

يعرفها كلٌّ من ***نجلاء منصور (٢٠١٢: ٧١)؛ وأمثال العيفان (٢٠١٦: ١٦)؛ وحمدي البيطار (٢٠١٧: ٢٢)*** بأنها إجراءات تدريسية تعتمد على توظيف حواس التلميذ في التعليم والتعلم، وتطوير اتصاله بالعالم الطبيعي الذي يحيط به؛ حتى يتسنى له اكتشافه وفهمه وتطبيق ما تعلمه.

ويعرفها ***ساترثوات (Satterthwait, 2010, 7)*** بأنها إستراتيجية تعليمية يعمل فيها التلاميذ بشكل جماعي، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، من خلال جمع البيانات وطرح الأسئلة، ومحاولة تفسير المعلومات.

ويمكن تعريف إستراتيجية اليد المفكرة إجرائيًا في البحث الحالي بأنها:

"مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تقوم على توظيف تلميذ الصف الثاني الإعدادي لجميع حواسه وعقله في تعلم المفاهيم النحوية، وفهمها وتطبيقها".

خامساً: إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال:

- دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالنحو بصفة عامة، وبالمفاهيم النحوية بصفة خاصة.
- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢؛ لاستخراج ما يتضمنه من مفاهيم نحوية.
- إعداد قائمة مبدئية بالمفاهيم النحوية، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية.

ثانيًا: تحديد أسس استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال:

- دراسة طبيعة إستراتيجية اليد المفكررة، وأسس استخدامها.
- دراسة طبيعة المفاهيم النحوية، وأسس تدريسها.
- دراسة طبيعة نمو تلاميذ المرحلة الثانوية، والأسس المشتقة منها.

ثالثًا: بيان فاعلية إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال:

- إعداد اختبار المفاهيم النحوية في ضوء القائمة المعدة مسبقًا، وعرضه على السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي فيه، ووضعه في صورته النهائية.
- ضبط الاختبار وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة استطلاعية؛ للتحقق من صدقه وثباته.
- إعداد دليل للمعلم يوضح كيفية تطبيق إستراتيجية اليد المفكرة.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- تطبيق اختبار المفاهيم النحوية تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث.

- التدريس لمجموعة البحث باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة.
- تطبيق اختبار المفاهيم النحوية بعديًا على مجموعة البحث.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

سادساً: فروض البحث:

- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل لصالح درجات التطبيق البعدى.
- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية لصالح درجات التطبيق البعدى.

سابعاً: أهميـــة البحث:

استمد البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات الآتية:

- **المعلميـــن: وذلك من خلال:**

- زيادة وعيهم بطبيعة المفاهيم النحوية؛ مما يساعدهم في تعليمها وتدريب التلاميذ عليها.
- إمدادهم بدليل يبين لهم كيفية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية.
- إمدادهم باختبار لقياس المفاهيم النحوية.

- **مخططي مناهج اللغة العربية: وذلك من خلال:**
  - توجيه انتباههم نحو أهمية تضمين أنشطة لغوية تدرب تلميذ المرحلة الإعدادية على تكوين تصورات عقلية صحيحة للمفهوم النحوي، وربطه بخبراته السابقة، وتوظيف جميع حواسه في تعلم المفهوم.
  - توجيه اهتمامهم نحو إعادة بناء المفاهيم النحوية بما يتناسب مع خصائص النمو العقلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ حتى يسهل على التلميذ استيعابها وفهمها وتوظيفها.
  - تطوير الأساليب المستخدمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- **تلاميذ الصف الثاني الإعدادي: وذلك من خلال:** تنمية المفاهيم النحوية لديهم.
- **الباحثيـــــــن: وذلك من خلال:** فتح المجال أمامهم لاستخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم اللغوية الأخرى لدى التلاميذ بالمراحل الدراسية المختلفة.

"الإطار النظري"

إستراتيجية اليد المفكرة وتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

يستهدف الإطار النظري تحديد المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتنميتهما من خلال إستراتيجية اليد المفكرة، وتحقيقاً لذلك يتم تناول المحاور الآتية:

المحور الأول: الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الثاني: طبيعة المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الثالث: إستراتيجية اليد المفكرة وتنمية المفاهيم النحويـــة لـــدى تلاميـــذ المرحلـــة الإعدادية.

وفيما يأتي تفصيلٌ لما سبق:

المحور الأول: الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

يستهدف هذا المحور تعرف المطالب التربوية المرتبطة بخصائص تلاميذ المرحلـــة الإعدادية؛ لتحديد احتياجاتهم اللغوية الواجب مراعاتها عند تحديد المفاهيم النحوية، ومن ثـــم تلبيتها أثناء التدريس باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، وفيما يأتي تفصيل هذه الخصائص.

خصائص النمو العقلي المعرفي:

يشمل النمو العقلي كل نشاط إدراكي يتجلى في حياة التلميذ، فهو يتضمن المستويات المتقدمة من الوظائف العليا في العمليات العقلية كقدرة عامة، ثم القدرات الخاصة التي يملكها التلميذ في حياته العقلية الإدراكية. ***(علي الهنداوي، ٢٠٠٢: ٣٢٨)***

ويشير كلٌّ من ***فهيم مصطفى (٢٠٠١: ٢٩-٣٠)؛ وعلي الهنداوي (٢٠٠٢: ٣٢٩-٣٣٢)؛ وفهيم مصطفى (٢٠٠٢: ٢٢-٢٤)؛ ومريم سليم (٢٠٠٢: ٤٠٧)؛ ومجدي الدسوقي (٢٠٠٣: ١٧٣-١٧٦)*** إلى أن النمو العقلي المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يتسم بما يأتي:

- زيادة حب الجدل والمناقشة؛ لتكوين مبادئ عن الحياة والمجتمع.
- ظهور فروق عقلية فردية بشكل واضح؛ وهذا تفسير طبَعي لاختلاف مواهب الأفراد العقلية تبعًا لاختلاف متطلبات العيش ونشاط الحياة الإنسانية.
- زيادة القدرة على التعلم، وبخاصة ذلك التعلم الذي يكون أساسه الفهم والنقد والتحليل وإدراك العلاقات.
- نمو عملية التذكر ونمو القدرة على الاستدعاء، وزيادة إمكانية الذاكرة نوعًا وكمًا.
- اعتماد التذكر في هذه المرحلة على الفهم أكثر ما يعتمد على الحفظ.
- زيادة القدرة على الانتباه، سواء بالنسبة لفترة الانتباه أو بالنسبة لدرجة صعوبة الموضوع الذي ينتبه إليه التلميذ.
- تطور القدرة على التركيز العقلي والانتباه الطويل.
- زيادة القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ، مما يساعد على التفكير المجرد.
- زيادة القدرة على التفكير والتأمل والتساؤل، فالتلميذ في هذه المرحلة لا يقبل الأمور كما هي، أو على أنها قضية مسلم بصحتها.
- زيادة القدرة على التفكير الموضوعي وإدراك وجهات نظر الآخرين.

يتضح مما سبق تمتع تلاميذ المرحلة الإعدادية بالقدرة على التفكير المجرد، والقدرة على التعلم المبني على التحليل وإدراك العلاقات، مما يساعد في تنمية المفاهيم النحوية لديهم، لذا لابد من تنشيط خبراتهم السابقة عن المفهوم النحوي من خلال الحوار والمناقشة وإثارة التساؤلات.

خصائص النمو اللغوي:

يشير ***علي الهنداوي (٢٠٠٢: ٣٤٠)*** إلى أن النمو اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يتسم بما يأتي:

- التمكن من اللغة، من حيث طول الجملة، وعدد المفردات، حيث أصبحت في حالة اكتمال نتيجة الخبرات التي مرَّ بها التلميذ.
- الارتباط بين القدرات اللغوية والقدرات العقلية والذخيرة اللغوية.
- نمو القدرة على نظم الشعر وكتابة القصص والروايات.
- تأثير المستويين الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على النمو اللغوي للتلميذ.

يتضح مما سبق ارتباط القدرات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بقدراتهم العقلية، لذا فلديهم تمكن من اللغة يمكِّنهم من فهم المصطلح النحوي وما يرتبط به من مفاهيم نحوية.

خصائص النمو الاجتماعي:

يشير كلٌّ من ***علي الهنداوي (٢٠٠٢: ٣٣٦-٣٣٩)؛ ومجدي الدسوقي (٢٠٠٣: ١٦٨-١٧٣)؛ وهشام الخولي (٢٠١٠: ٨٤-٨٥)*** إلى أن النمو الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يتسم بما يأتي:

- الميل إلى مسايرة الجماعة، وتحقيق الذات من خلال الإحساس بالألفة والمودة.
- الشعور بالمسؤلية الاجتماعية، ومحاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية، والتعاون مع الزملاء ومشاورتهم، واحترام الواجبات الاجتماعية.
- الميل إلى تقييم التقاليد القائمة في ضوء الخبرات الشخصية.
- التمسك ببعض القيم والمثل الاجتماعية والاتجاهات نحو الخير والعمل الصالح.
- الاندماج في الأنشطة الاجتماعية، من خلال التجمعات الاجتماعية المختلفة.
- الميل إلى الاستقلالية الاجتماعية والرغبة في الزعامة سواء كانت زعامة اجتماعية أو عقلية...إلخ.
- زيادة الوعي الاجتماعي والحاجة إلى الانتماء.

يتضح مما سبق تمتع تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمسؤلية الاجتماعية والوعي الاجتماعي، لذا ينبغي إتاحة الفرصة للتلاميذ للعمل الجماعي والتعاون في إنجاز المهمات المطلوبة.

خصائص النمو الانفعالي:

يشير كلٌ من ***علي الهنداوي (٢٠٠٢: ٣٣٢-٣٣٤)؛ ومجدي الدسوقي (٢٠٠٣: ١٦٤-١٦٧)؛ وهشام الخولي (٢٠١٠: ٧٩-٨١)*** إلى أن النمو الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يتسم بما يأتي:

- الحدة، من حيث الثورة على الأوضاع السائدة، والتمرد على الكبار، وكثرة النقد لهم.
- الشعور بالتناقض الانفعالي، مما قد يؤدي إلى الاكتئاب واليأس والانطواء والألم النفسي.
- الصراع بين الدوافع وتقاليد المجتمع ومعاييره.
- الشعور بالذات، وظهور مشاعر الغضب والثورة والتمرد تجاه مصادر السلطة (الأسرة- المدرسة- النظام الاجتماعي) خاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال.
- الشعور بالخوف عند التعرض للخطر خاصة من بعض المواقف التي يدرك التلميذ أنها تهدد مكانته الاجتماعية.
- التذبذب والتناقض ونقص القدرة على التحكم في التعبير عن انفعالاتهم.
- استخدام الاستجابات الصريحة والمعلنة للتعبير عن العدوان.

يتضح مما سبق معاناة تلاميذ المرحلة الإعدادية من الشعور بالتذبذب والخوف والتناقض الانفعالي والحدة، لذا لابد من تدعيم ثقة التلميذ بنفسه من خلال استخدام التعزيز الإيجابي بنوعيه: المادي والمعنوي، وإتاحة بيئة تعلم مناسبة خالية من القهر والتوتر والضغوط النفسية عند تعلم المفهوم النحوي.

المحور الثاني: طبيعة المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

يستهدف هذا المحور تحديد المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتحقيقاً لهذا الهدف يتناول هذا المحور: تعريف المفهوم النحوي، مكونات المفهوم النحوي، أهمية المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمفاهيم النحوية.

وفيما يأتي عرض تفصيلي لذلك.

أولا: تعريف المفهوم النحوي:

تعتبر المفاهيم بمثابة حجر الزاوية لمعرفتنا، فهي تسمح للتلاميذ بتنظيم وفهرسة معلوماتهم، من خلال تطوير العمليات التي تمكنهم من تطبيق مفاهيم حديثة الاكتساب، وتوسعة المفاهيم الحالية، وتنمية مفاهيم جديدة. ***(عزة عبد الفتاح، ٢٠١٣: ٥)***

ويشير كلٌ من ***(جودت سعادة، وجمال اليوسف، ١٩٨٨: ٦١)؛ "هاريس وروان" (Hariss and rowan, 1989: 22)؛ وسلوى باوزير، ونادية قربان (٢٠١١: ٢١)***؛ إلى أن المفهوم عبارة عن كلمة أو فكرة أو تصور عقلي سواء كان مجردًا أو محسوسًا، يشار إليه باسم أو رمز معين، وقد بني على أساس عدد من الخصائص والصفات المشتركة.

أما المفاهيم النحوية فتعرفها ***سماح الخصاونة (٢٠٢٠: ١٢-١٣)*** بأنها مجموعة المصطلحات النحوية التي يكتسبها التلاميذ حول الكلمة ومعناها في السياق، وموقعها الإعرابي في الجملة، وأهم خصائصها التعريفية، وتحت أي باب نحوي تقع، مثل الضمائر والأفعال الخمسة، والمفعول لأجله، والفعل المبني للمعلوم، والفعل المبني للمجهول، والفعل المضارع الصحيح، والعدد.

في حين تعرفها ***منى السيسي (٢٠١٦: ٣٤٨)*** بأنها مصطلحات نحوية تدل على معنى معين في دروس القواعد النحوية المقررة على التلاميذ، حيث إن لكل مصطلح سماته وخصائصه التي تميزه عن غيره من المصطلحات، مكونًا قاعدة تضبط هذه السمات بحيث تندرج تحت مفهوم نحوي واحد، ويظهر ذلك في تعبيرات وكتابات التلاميذ.

ويعرف كلٌ من ***ماهر عبد الباري (٢٠١٦: ٣٣٧)؛ وبديعة الصغير (٢٠١٦: ١٤)؛ عبد الرحيم إسماعيل (٢٠١٩: ١٩٤)*** المفهوم النحوي بأنه تصور عقلي مجرد يتعلق بنظم الكلام وتركيبه، يكونه التلاميذ في شكل كلمة أو جملة أو رمز للمصطلحات النحوية، له قاعدة تضبط خصائصه وسماته وتحدد معناه، بحيث يمكن تمييز وتصنيف تلك المفاهيم عن غيرها.

ويؤكد ***جمال عطية (٢٠١٢: ١٠٢)*** أن المفهوم النحوي يرتبط ارتباطًا قويًا بالمصطلح النحوي الذي يتسم بمجموعة من الخصائص التي تزيل اللبس والتداخل بين المفاهيم النحوية بعضها ببعض، كما أن المفهوم النحوي يظهر في الأداء اللغوي من حيث الكلام والكتابة.

وعطفًا على ما سبق فالمفهوم النحوي يتسم بمجموعة من الخصائص، هي: ***(عبد الرازق محمود، أحمد عبد الفتاح، أحمد رشوان، ٢٠١٩: ٤٦٢)***

- المفهوم النحوي يتمثل في كونه تصورًا ذهنيًا مجردًا.
- لكل مفهوم نحوي سماته الخاصة وقاعدته التي تضبطه.

- المفهوم النحوي هو النواة الأولى لصياغة القاعدة النحوية.
- فائدة المفهوم النحوي تتمثل في الأداء اللغوي الشفهي والكتابي الصحيح.
- هناك علاقة بين المفهوم النحوي والمصطلح النحوي.

مما سبق يمكن تعريف المفاهيم النحوية إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: "تصور عقلي مجرد يكونه تلميذ الصف الثاني الإعدادي في شكل كلمة أو جملة أو رمز للمصطلحات النحوية التي تتسم بمجموعة من الخصائص، حيث إن لكل مصطلح سماته وخصائصه التي تميزه عن غيره من المصطلحات، وهي تزيل اللبس بين المفاهيم النحوية بعضها ببعض، ويُقاس ذلك باختبار مُعد لهذا الغرض".

وإذا كان المفهوم النحوي يرتبط بالمصطلح النحوي، وله قاعدة تحدده، بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص تميزه عن غيره، فما هي مكونات المفهوم النحوي، هذا ما سيتم تناوله فيما يأتي:

ثانيًا: مكونات المفهوم النحوي:

أشار ***عقيلي موسى (٢٠٠١: ١٣٣-١٣٦)*** إلى أن المفهوم النحوي يتكون من خمسة مكونات رئيسة، هي:

- **المفهوم له مصطلح:** والمصطلح النحوي رمز له دلالة خاصة وصياغة نظرية، مثل: مفهوم الفعل وهو حدث وقع في زمن معين.
- **المفهوم له سمات:** هي الصفات المميزة وغير المميزة للمفهوم، أو هي الظواهر العامة أو الصفات التي تجعلنا نضع الأمثلة ضمن فئة معينة، أو مجموعة محددة، ففي مفهوم الفاعل مثلًا يكون (الفاعل) اسمًا ظاهرًا لا فعلًا، أو يكون ضميرًا مستترًا ظاهرًا، ويكون مرفوعًا.
- **المفهوم له قاعدة:** والقاعدة هي العبارة التي تحدد المفهوم، مثل: الحال له عدد من السمات، وأنه اسم نكرة منصوب يبين هيئة صاحبه، وصاحبه دائمًا معرفة.
- **المفهوم قابل للتعلم:** بمعنى أن هناك مفاهيم نحوية يمكن تعلمها أسرع من غيرها، وهذا يتوقف على مدى وضوح سماتها، وسهولة تحديدها، وكذلك عدد الأمثلة الدالة على المفهوم.

- **المفهوم قابل للاستخدام:** فكما تختلف المفاهيم فيما بينها في درجة تعلمها، فإنها تختلف في درجة استخدامها، بمعنى أن هناك مفاهيم نحوية أكثر شيوعًا وأكثر استخدامًا على ألسنة التلاميذ عن مفاهيم أخرى.

بينما تشير ***إيناس غنيم (٢٠٢٠: ٦٣)*** أن المفهوم النحوي يتكون من اسم المفهوم، مثل: مفهوم الحال، وتعريف المفهوم، مثل: الحال هو اسم نكرة منصوب يبين هيئة صاحبه حين وقوع الفعل، والسمات الحرجة أو الخصائص المميزة للمفهوم، مثل: سمات الحال أن يكون نكرة- منصوبًا- يبين هيئة صاحبه- يصلح للإجابة عنه بسؤال يبدأ بكيف، وقاعدة المفهوم، مثل: القاعدة التي تتعلق بضبط مفهوم الحال وموقعه من الكلام.

وإذا كان المفهوم النحوي يتكون من مجموعة من المكونات، فذلك يؤكد أهمية تعليمه لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وهذا ما سيتم تناوله فيما يأتي.

ثالثًا: أهمية المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

يعد تعلم المفاهيم النحوية من الجوانب التعليمية التي يجب الاهتمام بها؛ لأنها تقوم على إحداث نوع من التكامل والربط بين المفاهيم النحوية الرئيسة والفرعية في كلٍّ متكامل، فتعلم المفاهيم له مبررات كثيرة من أهمها تعميق فهم التلاميذ لبنية النحو العربي، حيث ترتبط المفاهيم فيما بينها في كل موحد له معناه ومغزاه، كذلك تسهم في انتقال أثر التعلم ولاسيما مع النحو العربي باعتباره الضابط الأساسي لتقويم اليد واللسان، ووسم الأداء اللغوي بسمة الجمال والدقة وحسن التعبير عن المعنى؛ فالمفاهيم النحوية تزود المتعلم ببناء معرفي يستخدمه في تمييز أمثلة جديدة وتفسير مواقف عديدة مرتبطة بها، كما أنها تسهم في تبسيط المعرفة النحوية من خلال تجميع الأشياء والأحداث والأفكار عن طريق خصائصها المشتركة من جهة وتحديد السمات الخلافية من جهة أخرى، فضلاً عن أن هذه المفاهيم تكسب المتعلم القدرة على تصنيفها في مجالات دلالية مختلفة يسهل عليه تعلمها وتطبيقها في مواقف جديدة مشابهة للمواقف التي سبق تعلمها، وتعد خطوة ضرورية لتعلم التعميمات والنظريات والمبادئ والقوانين. ***(ماهر عبد الباري، ٢٠١٦: ٣٤٠)***

وتشير ***إيناس غنيم (٢٠٢٠: ٦١)*** إلى أن تعلم المفاهيم النحوية يؤدي إلى تنمية قدرة المتعلم على التحليل، والتفسير، وإدراك العلاقات، والمقارنة، والتصنيف، والتمييز، كما يؤدي

إلى فهم أعمق للقاعدة النحوية، مما يؤدى إلى تعلم ذي معنى للمتعلم، وانتقال أثر التعلم من مفهوم لآخر بسهولة.

كما أكد كلٌّ من ***جمال عطية، ومحمود خلف الله (٢٠١٢: ١٠٦)*** أن تعلم المفاهيم النحوية يسهم في تنمية قدرات المتعلمين العقلية من حيث المقارنة والتحليل والتركيب وذلك للتوصل إلى السمات المشتركة التي تبين المفهوم النحوي وتفرق بينه وبين غيره من المفاهيم ذات العلاقة القريبة أو البعيدة منه الأمر الذي يمكن من استخدامه في التواصل اللغوي الشفهي والكتابي بما يسهم في استقامة اللسان والتعود على الأداء اللغوي السليم.

مما سبق تتضح أهمية المفاهيم النحوية، فهي ليست مجرد معلومات تحفظ، وإنما هي وسيلة لاستقامة اللسان أثناء التواصل الشفهي والكتابي، ونظرًا لأهمية المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، فقد نالها اهتمام كثير من الباحثين فأجري حولها العديد من الدراسات، وهذا ما سيتم تناوله فيما يأتي.

رابعًا: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمفاهيم النحوية:

نظرًا لأهمية المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، فقد اهتم بها كثير من الباحثين فأجريت حولها دراسات عديدة، ومن هذه الدراسات دراسة ***عقيلي موسى (٢٠٠١)*** التي استهدفت تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام الاستقصاء الموجه، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية وتصميم اختبار تحصيلي فيها، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي إحداهما تجريبية تدرس باستخدام الاستقصاء الموجه، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في المفاهيم النحوية، مما يشير إلى فاعلية الاستقصاء الموجه في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

واستهدفت دراسة *"**كونور**" **(Conner, 2002)*** التحقق مما إذا كان قد حدث تحسن في المفاهيم النحوية في اللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية بالغرب الأوسط بعد دراستهم للغة الأسبانية كلغة ثانية، وقد توصلت الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية وعددهم (٨٥٠) طالبًا في تسعة فصول مختلفة قد تحسنت مفاهيمهم النحوية من خلال دراستهم لغة ثانية (اللغة الأسبانية).

في حين استهدفت دراسة "***مورلي*** ***(Morelli, 2003)*** التعرف على اتجاهات تلاميذ الصف التاسع للمداخل التدريسية لتعلم المفاهيم النحوية، وأكدت أن الخبرات السابقة المتعلقة بالمفاهيم النحوية تؤثر بشكل كبير في اختيار الطلاب لطريقة التدريس المناسبة، كما توصلت الدراسة إلى تفضيل طلاب الصف التاسع للطريقة السياقية في تعلم المفاهيم النحوية.

أما دراسة ***جمال عطية، ومحمود خلف الله (٢٠١٢)*** فقد استهدفت تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام برنامج قائم على أبعاد التعلم، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية اشتملت على (١٢) مفهومًا، هم: المعرب والمبني من الأسماء، المعرب والمبني من الأفعال، الحال المفردة، الحال الجملة، الحال شبه الجملة، جزم الفعل المضارع، تمييز العدد المفرد، تمييز العدد المركب، المجرد والمزيد، كم الاستفهامية والخبرية، الكشف في المعاجم اللغوية، وتم تصميم اختبار تحصيلي في هذه المفاهيم، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام البرنامج القائم على نموذج أبعاد التعلم، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أوصت الدراسة بضرورة توجيه نظر مخططي مناهج تعليم اللغة العربية ومطوريها إلى ضرورة استخدام إستراتيجيات ومداخل ونماذج تعليمية تمكن من إثراء الموقف التعليمي.

وقد استهدفت دراسة ***ماهر عبد الباري (٢٠١٦)*** تنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية اشتملت على ثمانية مفاهيم نحوية، هي: الخبر، وأنواع الخبر، والفعل من حيث اللزوم والتعدي، والضمائر، والأفعال الصحيحة والمعتلة، والتمييز وأنواعه، والتوكيد، كما تم بناء قائمة بالمعتقدات المعرفية المرتبطة بهذه المفاهيم، وتم بناء اختبار لقياس المفاهيم النحوية، ومقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بالمفاهيم النحوية، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام البرنامج، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية

في تنمية المفاهيم النحوية ككل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتنمية المفاهيم النحوية الفرعية، وتنمية المعتقدات المعرفية المرتبطة بالمفاهيم النحوية على مستوى المقياس ككل، وعلى مستوى الأبعاد الفرعية للمعتقدات المعرفية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على الإستراتيجيات الحديثة لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذهم، وضرورة مراعاة التسلسل والتدرج في عرض المفاهيم النحوية.

واستهدفت دراسة ***منى السيسي (٢٠١٦)*** إكساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعض المفاهيم النحوية باستخدام إستراتيجية الألغاز، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية تشتمل على (١٣) مفهومًا، وتم تصميم اختبار تحصيلي في هذه المفاهيم، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة غرب طنطا بمحافظة الغربية إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية الألغاز، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تقدم وتطور اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية بعض المفاهيم النحوية المتضمنة في منهج القواعد النحوية مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية الألغاز في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة الحد من استخدام الطرق والأساليب التقليدية في تدريس النحو، وضرورة ربط المفاهيم النحوية السابقة بالمفاهيم النحوية في الدرس النحوي الجديد، والاهتمام بالتعلم ذي المعنى القائم على الفهم والبعد عن الحفظ والاستظهار.

أما دراسة ***بديعة الصغير (٢٠١٦)*** فقد استهدفت تنمية المفاهيم النحوية لى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجية التصور العقلي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية تتضمن مفاهيم: المعرب والمبني من الأسماء، المعرب والمبني من الأفعال، همزتا القطع والوصل، النعت، العطف، الحال، وتم تصميم اختبار تحصيلي في هذه المفاهيم، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة بنها بمحافظة القليوبية إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية التصور العقلي، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية إستراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما أوصت بضرورة تنظيم المفاهيم النحوية تنظيمًا بنائيًا يراعي ربط المفاهيم بعضها بعضًا.

وقد استهدفت دراسة ***عبد الرازق محمود، وأحمد عبد الفتاح، وأحمد رشوان (٢٠١٩)*** تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري عن طريق استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية تتضمن مفاهيم: أقسام اللفظ، الإعراب، البناء وأنواعه، تقسيم الاسم من حيث العدد، إعراب الأسماء الستة، وتم تصميم اختبار تحصيلي في هذه المفاهيم يشتمل مستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب للجانب المعرفي لبلوم، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري بإدارة أبو قرقاص التعليمية بمحافظة المنيا إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية إستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، كما أوصت بضرورة بناء المفاهيم النحوية بناء هرميًا بحيث تتضح صلة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيسي، وأوصت أيضًا بضرورة إستخدام الإستراتيجيات الحديثة المنبثقة من النظرية البنائية في تنمية المفاهيم النحوية.

واستهدفت دراسة ***عبد الرحيم إسماعيل (٢٠١٩)*** تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية تتضمن مفاهيم: أسلوب الشرط، الفعل اللازم، الفعل المتعدي، الفعل المبني للمعلوم، الفعل المبني للمجهول، نائب الفاعل، الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وتم تصميم اختبار تحصيلي في هذه المفاهيم يقيس ثلاثة مستويات معرفية: التذكر والفهم والتطبيق، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة ديروط بمحافظة أسيوط إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية بيئة الدعم اللغوي المقترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أما دراسة ***عفاف يوسف (٢٠١٩)*** فقد استهدفت تحسين مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بمنطقة إربد في الأردن باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد مهارتين للقواعد النحوية، هما: مهارة التمييز بين المفاهيم النحوية، ومهارة تطبيق المفاهيم النحوية في جمل مفيدة، وذلك في تدريس مفاهيم: الضمائر المتصلة والمنفصلة، الفعل المضارع صحيح الآخر، الأفعال الخمسة، مصادر الفعل المزيد بحرف، وتم تصميم اختبار تحصيلي في القواعد النحوية، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف السابع الأساسي بمنطقة إربد بالأردن إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بمنطقة إربد.

واستهدفت دراسة ***إيناس غنيم (٢٠٢٠)*** تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام نموذج الفورمات، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية تتضمن مفاهيم: المعرب والمبني من الأسماء، المعرب والمبني من الأفعال، النعت، العطف، الحال، التوكيد، وتم تصميم اختبار تحصيلي في هذه المفاهيم يقيس ثلاثة مستويات معرفية: التذكر والفهم والتطبيق، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام نموذج الفورمات، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية نموذج الفورمات في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

واستهدفت دراسة ***سماح الخصاونة (٢٠٢٠)*** إكساب طالبات الصف السابع الأساسي بالأردن المفاهيم النحوية والإملائية باستخدام أنموذج فراير، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية تتضمن مفاهيم: الضمائر المتصلة، الفعل المضارع صحيح الآخر، الأفعال الخمسة، الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول، المفعول لأجله، العدد، وقائمة بالمفاهيم الإملائية، وتم تصميم اختبارين في المفاهيم النحوية والمفاهيم الإملائية، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من طالبات الصف السابع الأساسي بمديرية التربية والتعليم في لواء بني عبيد بالأردن إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام أنموذج فراير، والثانية ضابطة

تدرس بالطريقة التقليدية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم النحوية والإملائية لدى طالبات الصف السابع الأساسي.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات التي تناولت المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، يتضح ما يأتي:

- قدمت هذه الدراسات مجموعة من المفاهيم النحوية التي يمكن الإفادة منها في بناء قائمة المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- قدمت هذه الدراسات مجموعة من اختبارات المفاهيم النحوية التي يمكن الإفادة منها في تصميم اختبار المفاهيم النحوية الذي سيتم استخدامه في البحث الحالي.
- أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام إستراتيجيات حديثة تشجع هؤلاء التلاميذ وتزيد من دافعيتهم بما يساعد في تنمية المفاهيم النحوية لديهم، من هنا جاءت فكرة البحث الحالي لاستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، وهو ما سيتم الحديث عنها فيما يأتي.

المحور الثالث: إستراتيجية اليد المفكرة وتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

يستهدف هذا المحور تحديد الإجراءات والأسس التربوية لكيفية توظيف إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، لذا يتناول هذا المحور إستراتيجية اليد المفكرة من حيث: مفهومها، الأساس النظري لها، أهميتها، الدراسات السابقة المرتبطة بها، مراحلها وخطواتها الإجرائية، علاقتها بالمفاهيم النحوية.

أولًا: مفهوم إستراتيجية اليد المفكرة:

لقد تعددت تعريفات إستراتيجية اليد المفكرة بتعدد الآراء حول كونها إستراتيجية أم نموذج أم مدخل أم مجموعة أنشطة، فقد عرفها ***تامر المصري (٢١٦: ١٠)*** بأنها إستراتيجية تقوم على التكامل بين حواس التلميذ وعقله أثناء القيام بالأنشطة، كما تقوم على استخدام عمليات العلم كالملاحظة والتنبؤ والتصنيف والتفسير والاستنتاج.

كما عرفها ***عبد الرازق محمود، ومحمد محمد، وأحمد رشوان (٢٠٢٠: ١٥٥)*** بأنها إجراءات تدريسية تقوم على استخدام التلميذ كل من عمليات عقله ومهارات يده.

وعرفها ***مشعان السلوم (٢٠١٩: ٢٣١)*** بأنها مجموعة الخطوات والإجراءات التي يقوم بها التلاميذ في تعليم وتعلم المفاهيم؛ لتطوير اتصالهم بالعالم الذي يحيط بهم، حتى يتسنى لهم اكتشافه وفهمه.

بينما عرفتها ***سهام شعيرة (٢٠١٧: ١٣)*** بأنها نموذج للتعليم والتعلم يعتمد على توظيف مهارات التلميذ اليدوية والعقلية أثناء التعلم؛ بهدف تنمية مهارات التفكير العليا لديه.

في حين عرفها ***"إكويم وآخرون" (Ekwueme et all, 2015: 47)*** بأنها مدخل في التعليم، يتم فيه توجيه التلاميذ لاكتساب المعرفة من خلال الخبرة، حيث يصبح التلاميذ مشاركين نشطين في الفصل الدراسي.

وقد عرفها ***"أتيس وإيريلماز" (Ates and eryilmaz, 2011: 4)*** بأنها مجموعة من الأنشطة العملية والعقلية التي يمكن ممارستها دون الحاجة إلى تكاليف باهظة، وهي تهدف إلى جعل التلاميذ نشطين عقليًا وجسديًا في الموقف التعليمي.

كما عرفها ***"هولستيرمان وجروب وبوجلس" (Holstermann, Grube & Bögeholz, 2010 : 744)*** بأنها نشاط أو خبرة تعليمية تجعل التلاميذ يتعاونون بشكل نشط في أداء المهام التعليمية، مما يؤدي إلى نتائج تحفيزية إيجابية.

يتضح مما سبق أنه بالرغم من تعدد تعريفات إستراتيجية اليد المفكرة، واختلاف الآراء حول كونها إستراتيجية أم نموذج أم مدخل أم مجموعة أنشطة، فإنها تتفق جميعًا في تأكيدها على دور التلميذ النشط والإيجابي واستخدامه لحواسه وعقله في أداء مختلف الأنشطة أثناء التعلم.

ومن هنا فإن التعريف الإجرائي لإستراتيجية اليد المفكرة في البحث الحالي هو: "مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تقوم على توظيف تلميذ الصف الثاني الإعدادي لجميع حواسه وعقله في تعلم المفاهيم النحوية، وفهمها وتطبيقها".

ثانيًا: الأساس النظري لإستراتيجية اليد المفكرة:

تقوم إستراتيجية اليد المفكرة على مبادئ النظرية البنائية التي أرساها كل من بياجية وديوي وبرونر؛ حيث يشارك التلاميذ بشكل كبير في عملية التعلم، نتيجة الربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة. ***(Flik, 1993:1)***، كما أنها تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، حيث تؤكد على الدور الإيجابي له، والربط والاستنتاج وتطبيق ما تعلمه في حياته، فهي تعتمد

على التعلم من خلال استخدام الحواس والقيام بالعديد من الأنشطة. ***(تامر المصري، ٢٠١٦: ٢-٣)***

ويشير ***علي قورة، ووجيه أبو لبن (٢٠١٣: ٤٣)*** إلى أن النظرية البنائية تؤكد على أن المتعلم هو الذي يبني معرفته بنفسه، وذلك من خلال مروره باختبارات كثيرة تساعده على بناء المعرفة الذاتية في عقله.

وتقوم النظرية البنائية على مجموعة من الافتراضات، هي: ***(حسن زيتون، وكمال زيتون، ٢٠٠٣: ٩٦-١٠٤)***

١- التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه، ويتضمن هذا الافتراض المفاهيم الآتية:

- التعلم عملية بنائية، بمعنى أن المعرفة تتكون من الخبرات المعرفية السابقة، حيث يبني المتعلم خبراته عن العالم الخارجي من خلال رؤيته للأطر والتراكيب المعرفية لديه، ثم ينظم خبراته ويفسرها مع العالم المحسوس المحيط به.
- التعلم عملية نشطة، أي يبذل المتعلم جهدًا عقليًا لاكتشاف المعرفة، ويتم ذلك عندما يواجه مشكلة ما.
- التعلم عملية غرضية التوجه، فالتعلم غرضي وله هدف يسعى من خلاله المتعلم لتحقيق أغراض معينة تسهم في حل المشكلات التي يواجهها، أو تجيب عن تساؤلات محيرة لديه، أو ترضي نزعة ذاتية لديه نحو تعلم موضوع ما.

٢- تتهيأ للتعلم أفضل الظروف عندما يواجه المتعلم مشكلة أو مهمة حقيقية واقعية.

٣- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين.

٤- المعرفة السابقة شرط أساسي لبناء تعلم ذي معنى.

٥- الهدف الجوهري من عملية التعلم هو إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.

مما سبق يتضح أن إستراتيجية اليد المفكرة تستند إلى مبادئ النظرية البنائية التي تؤكد دور المتعلم الإيجابي في بناء المعنى، ودور المعلم الموجه والمرشد لتلاميذه، وذلك من خلال بيئة مهيأة لإحداث تعلم نشط ذي معنى.

وإذا كانت إستراتيجية اليد المفكرة تستند إلى مبادئ النظرية البنائية، فذلك يؤكد أهمية استخدامها، هذا ما سيتم تناوله فيما يأتي.

ثالثًا: أهمية إستراتيجية اليد المفكرة:

تعتمد إستراتيجية اليد المفكرة على استخدام أساليب التعلم النشط بجميع أنواعها، والاهتمام باستخدام الحواس في التعلم، كما تعطي اهتمامًا كبيرًا بمهارات التفكير، وجعل التلميذ محور العملية التعليمية. ***(تامر المصري، ٢٠١٦: ١١-١٢)***

كما تساعد إستراتيجية اليد المفكرة في توفير بيئات التعلم الإيجابية، وذلك عن طريق تبادل الآراء والأفكار مما يثير التلاميذ، ويحسن من إدراكهم وقدرتهم على الاستنتاج، كما أنها تساعد في تنمية مهارات التفكير وتوليد الأسئلة، وتطوير معارف التلاميذ السابقة وربطها بالمعارف والمفاهيم الجديدة. ***(جيهان فرغلي، ٢٠٢١: ١٢٧)***

ويشير "***هوري وريليرو***" ***(Haury and Rillero, 1994: 28)*** إلى أن إستراتيجية اليد المفكرة تزيد دافعية التلاميذ للتعلم، من خلال إضافة المتعة أثناء التعلم، كما أنها تكسب التلاميذ مهارات الاتصال، والقدرة على التفكير المستقل، واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة والخبرات المباشرة، وزيادة القدرة على الإدراك والإبداع.

وتشجع إستراتيجية اليد المفكرة روح المغامرة لدى التلاميذ، وتحفز الإبداع في حل المشكلات، والتقصي؛ حيث يبحث التلاميذ عن المعلومات بدافع الضرورة، ويتعلم التلاميذ من خلالها كيفية تقسيم المشكلة إلى مراحل، وابتكار طريقتهم الخاصة لحلها. ***(Da Silveira et all, 1998, 5)***

لذا يؤكد كل من "***سادي وكاكروجيلو***" ***(Sadi& Cakirogulu, 2011: 88)***؛ "***فينابلس وتان***" ***(Venables and Tan, 2007: 260)*** أن إستراتيجية اليد المفكرة تعمل على:

- تعزيز نجاح التلاميذ؛ لأنهم يشاركون بشكل نشط في عملية التعلم، من خلال معالجة المعلومات لاكتساب المعرفة، وبالتالي بناء فهمهم الخاص.
- تنمية دافعية التلاميذ نحو مادة التعلم.
- تنمية قدرة التلاميذ على أن يكونوا متعلمين إيجابيين وباحثين نشطين عن المعرفة.

مما سبق تتضح أهمية إستراتيجية اليد المفكرة، فهي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، وتكسبه المعرفة من خلال إعمال العقل والحواس معًا، مع تطبيق التلميذ لهذه

المعرفة في المواقف الحياتية المختلفة، ونظرًا لأهمية إستراتيجية اليد المفكرة فقد نالها اهتمام كثير من الباحثين فأجري حولها العديد من الدراسات، وهذا ما سيتم تناوله فيما يأتي.

رابعًا: الدراسات السابقة المرتبطة بإستراتيجية اليد المفكرة:

نظرًا لأهمية إستراتيجية اليد المفكرة، فقد اهتم بها كثير من الباحثين فأجريت حولها دراسات عديدة، ومن هذه الدراسات دراسة ***أتيس وإيريلماز (Ates and eryilmaz, 2011)*** التي استهدفت تنمية تحصيل تلاميذ الصف التاسع في أنقرة بتركيا في الفيزياء واتجاهاتهم نحو الدوائر الكهربية البسيطة وذلك باستخدام أنشطة الأيدي والعقول، وتكونت مجموعة الدراسة من (١٣٠) تلميذ، وقسمت هذه المجموعة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام أنشطة الأيدي والعقول، وقد أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التحصيل في الفيزياء لصالح متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اتجاهاتهم نحو الدوائر الكهربائية البسيطة.

كما استهدفت دراسة ***نجلاء منصور (٢٠١٢)*** تنمية المفاهيم العلمية وبعض المهارات العملية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة الدراسة من (١٤) تلميذاً مكفوفًا بالصف الأول الإعدادي، حيث قسمت هذه المجموعة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، وقد أثبتت الدراسة تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة؛ حيث إن استخدام إستراتيجية اليد المفكرة قد ساعد تلاميذ المجموعة التجريبية في تنمية المهارات العملية والمفاهيم العلمية لما بها من خطوات متنوعة وجذابة للتلاميذ، وأيضًا لاعتمادها على مبادئ التعلم النشط، وهو الأمر المحبب لدى التلاميذ.

واستهدفت دراسة ***شي وشانج (Shieh & Chang, 2012)*** تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات في العلوم لدى تلاميذ الصف السابع بالمدرسة الإعدادية بتايوان وذلك باستخدام أنشطة اليد المفكرة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٢٤) تلميذ، وقد قسمت هذه المجموعة إلى ثمانية فرق تدرس باستخدام مدخل اليد المفكرة، وقد

أثبتت الدراسة تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية أنشطة اليد المفكرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات في العلوم لدى مجموعة الدراسة، كما أكدت فاعلية هذه الأنشطة في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو التعلم التعاوني.

واستهدفت دراسة ***إكويم وآخرون (Ekwueme et all, 2015)*** تنمية الأداء الأكاديمي في العلوم الأساسية والرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في بلدية كالابار بولاية كروس ريفر بنيجيريا وذلك باستخدام مدخل اليد المفكرة، وتكونت مجموعة الدراسة من (١٢٠) تلميذ، وقسمت هذه المجموعة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام مدخل اليد المفكرة، وقد أثبتت الدراسة تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية مدخل اليد المفكرة في تنمية الأداء الأكاديمي في العلوم الأساسية والرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

بينما استهدفت دراسة ***أمثال العيفان (٢٠١٦)*** تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة بالكويت عن طريق تطوير بيئة تعلم مدمج وفق إستراتيجية اليد المفكرة، وتكونت مجموعة الدراسة من (١٣٠) طفلًا وطفلة من المستوى الثاني مرحلة رياض الأطفال بمحافظة الفروانية بالكويت، وقسمت هذه المجموعة إلى أربع مجموعات: مجموعة واحدة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وثلاث مجموعات تجريبية: الأولى تدرس باستخدام بيئة تعلم مدمج وفق إستراتيجية اليد المفكرة والثانية تدرس باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة والثالثة تدرس باستخدام بيئة التعلم المدمج، وقد أثبتت الدراسة أن بيئة التعلم المدمج المطورة وفق إستراتيجية اليد المفكرة كانت فعالة ومؤثرة في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة بالكويت.

واستهدفت دراسة ***تامر المصري (٢٠١٦)*** تصويب التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالباحة باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٨٦) تلميذ بالصف الخامس الابتدائي تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، وقد أثبتت الدراسة التأثير الإيجابي لإستراتيجية اليد المفكرة في تصويب

التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما أوصت بضرورة استخدام المعلمين لإستراتيجيات حديثة تساعد تلاميذهم في بناء أفكارهم بطريقة صحيحة كإستراتيجية اليد المفكرة.

كما استهدفت دراسة ***حمدي البيطار (٢٠١٧)*** تنمية المفاهيم الهيدروليكية والتفكير العملي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي في أسيوط باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٦٤) تلميذاً بالصف الثالث الثانوي الصناعي تخصص شبكات المياه والأعمال الصحية تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، وقد أثبتت الدراسة فاعلية إستراتيجية اليد المفكرة في تدريس مقرر الهيدروليكا في تنمية المفاهيم الهيدروليكية والتفكير العملي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما استهدفت دراسة ***سهام شعيرة (٢٠١٧)*** تنمية مهارات التفكير العليا في العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام نموذج الأيدى والعقول، وتكونت مجموعة الدراسة من (٨٧) تلميذاً وتلميذة بالصف الأول الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام نموذج الأيدي والعقول، وقد أثبتت الدراسة فاعلية نموذج الأيدي والعقول في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، كما أوصت بضرورة استخدام المعلمين لنماذج وإستراتيجيات التدريس الحديثة كنموذج الأيدي والعقول؛ حيث إنه يؤكد على الدور النشط للمتعلم.

في حين استهدفت دراسة ***مشعان السلوم (٢٠١٩)*** تنمية المفاهيم والمهارات الحسابية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الابتدائي في نجران باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٢٠) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم بالصف الخامس الابتدائي بإدارة التربية الخاصة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، وقد أثبتت الدراسة تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة، وارتفاع حجم تأثير إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم والمهارات الحسابية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة ***عبد الرازق محمود، وأحمد عبد الفتاح، وأحمد رشوان (٢٠٢٠)*** علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في أسيوط باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٠) تلميذاً بالصف السادس الابتدائي بإدارة ساحل سليم التعليمية، وقد أثبتت الدراسة فاعلية نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ووجود أثر كبير للنموذج في علاج تلك الأخطاء، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٣)

في حين استهدفت دراسة ***جيهان فرغلي (٢٠٢١)*** تنمية مهارات التواصل الرياضي الكتابي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة طما التعليمية بمحافظة سوهاج باستخدام إستراتيجية الأيدي والعقول، وتكونت مجموعة الدراسة من (٨٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية الأيدي والعقول ، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية الأيدي والعقول في تنمية مهارات التواصل الرياضي الكتابي وبعض عادات العقل لدى مجموعة الدراسة، كما أوصت بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على مبادئ النظرية البنائية في التدريس؛ مما يشجع التلاميذ على البحث عن المعلومات والابتعاد عن التركيز على الحفظ والاستظهار.

خامساً: مراحل إستراتيجية اليد المفكرة وخطواتها الإجرائية:

تمر إستراتيجية اليد المفكرة بالعديد من المراحل، كل مرحلة تتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية، حيث تشير ***سهام شعيرة (٢٠١٧: ٢٧-٢٨)*** إلى أن إستراتيجية اليد المفكرة تمر بالمراحل الآتية:

- **المرحلة الأولى (هيا نبدأ):** تبدأ هذه المرحلة بمجموعة من التساؤلات التي يطرحها المعلم لإثارة اهتمام التلاميذ ليعبروا عن خبراتهم ومعارفهم السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، مع إعطاء الحرية للتلاميذ ليعبروا عن أفكارهم حتى لو كانت غير صحيحة، حيث إنها بمثابة مرحلة فرض الفروض.
- **المرحلة الثانية (البحث والاكتشاف):** في هذه المرحلة يعمل التلاميذ في مجموعات يتراوح عددها (٣-٨) تلاميذ، حيث يمارس التلاميذ الأنشطة؛ للتحقق من صحة الفروض التي اقترحت في المرحلة السابقة.

- **المرحلة الثالثة (بناء المعنى):** في هذه المرحلة يناقش التلاميذ كل ما لاحظوه وتوصلوا إليه في المرحلة السابقة من خلال الحوار داخل المجموعة، ثم يقومون بعقد مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات.
- **المرحلة الرابعة (التوسع في المعرفة):** في هذه المرحلة يقوم التلاميذ بالربط بين الأفكار الجديدة ومعلوماتهم السابقة.

وقد أضافت ***أمثال العيفان (٢٠١٦: ١٨)*** مرحلتان أخرتان لإستراتيجية اليد المفكرة، هما:

- **المرحلة الخامسة (التقويم):** ويعمل فيها كل تلميذ بأسلوب فردي، حيث يجيب عن بعض التساؤلات التي تعتبر نموًا طبيعيًا تدريجيًا للمفاهيم، فهي تهدف إلى قياس وتدعيم ما تعلمه التلميذ في المراحل السابقة.
- **المرحلة السادسة (العمل بالمنزل):** ويُطلب فيها من التلميذ أداء عمل ما بمشاركة أحد أفراد الأسرة.

مما سبق يتضح أن إستراتيجية اليد المفكرة تمر بست مراحل، هي: هيا نبدأ، البحث والاكتشاف، بناء المعنى، التوسع في المعرفة، التقويم، العمل بالمنزل، وسوف تلتزم الباحثة بهذه المراحل الست في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

سادسًا: علاقة إستراتيجية اليد المفكرة بالمفاهيم النحوية:

ترتبط إستراتيجية اليد المفكرة بالمفاهيم النحوية؛ حيث تقوم هذه الإستراتيجية على مبادئ النظرية البنائية التي تؤكد ضرورة استثمار الخبرات السابقة لدى التلاميذ من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالمفهوم النحوي، وهو ما يتناسب مع طبيعة تعلم المفاهيم النحوية، حيث لابد من التسلسل الهرمي في تعلم هذه المفاهيم.

وتؤكد إستراتيجية اليد المفكرة ضرورة انخراط التلاميذ وممارستهم للعديد من الأنشطة التي تتطلب إعمال العقل والحواس معًا؛ من أجل استنتاج الخصائص المميزة للمفهوم النحوي والقاعدة التي تحكمه، وهو ما يتناسب مع طبيعة المفاهيم النحوية؛ حيث إن المفهوم النحوي تصور عقلي مجرد في شكل كلمة أو جملة أو رمز، ومشاركة الحواس للعقل في تعلم هذه المفاهيم سوف يؤدي إلى تقريب هذه المفاهيم إلى ذهن المتعلم، وسهولة تعلمها.

كما تبدأ إستراتيجية اليد المفكرة بفرض الفروض، ثم التحقق من صحة الفروض، ثم التوصل إلى القاعدة التي تحكم المفهوم والخصائص المميزة له، ثم التوسع حول هذا المفهوم والتطبيق عليه، وهو تدرج منطقي في تعلم المفاهيم النحوية حيث لابد من البدء بالخبرات السابقة المرتبطة بالمفهوم النحوي والتي من خلالها يتم فرض مجموعة من الفروض التي سيتم تأكيدها أو دحضها من خلال ممارسة العديد من الأنشطة والتوصل إلى النتائج التي تساعد في استخلاص القاعدة النحوية والخصائص المميزة للمفهوم النحوي، ومن ثم التطبيق عليه.

وتبرز العلاقة بين إستراتيجية اليد المفكرة والمفاهيم النحوية من خلال تأكيد هذه الإستراتيجية على ضرورة التطبيق على المفهوم النحوي وحل العديد من الأسئلة المرتبطة به، ولا يتوقف ذلك على الأنشطة التي تتم داخل الفصل، ولكن يتعدى ذلك إلى المنزل، حيث تشارك الأسرة أبناءها في تعلمهم للمفاهيم النحوية.

"الجانب الإجرائي"

لقد سارت إجراءات البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

تم تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر الآتية:

- تحليل محتوى منهج القواعد النحوية المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ لتحديد ما به من مفاهيم نحوية رئيسة أو فرعية.
- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمفاهيم النحوية.
- الأدبيات المتعلقة بالنحو بصفة عامة، والمفاهيم النحوية بصفة خاصة.
- أهداف تعليم النحو بالمرحلة الإعدادية كما حددتها وزارة التربية والتعليم.
- وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.
- طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية وخصائصهم النمائية.

وتم وضع المفاهيم النحوية في قائمة مبدئية{*} تضم ستة مفاهيم رئيسة، وتتضمن هذه المفاهيم ستة عشر مفهومًا فرعيًا، ولمزيد من ضبط القائمة تم عرضها على عدد من السادة المحكمين{**} من متخصصي المناهج وتعليم اللغة العربية ومعلميها؛ لإبداء الرأي حول القائمة من حيث:

- مناسبة المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود قائمة المفاهيم النحوية.
- ارتباط المفاهيم الفرعية بما تندرج تحته من مفاهيم رئيسة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا لمزيد من ضبط القائمة.

وقد قامت الباحثة بحساب الوزن النسبي للمفاهيم النحوية؛ وذلك لاختيار المفاهيم التي حظيت بنسبة اتفاق تصل نسبتها بين المحكمين إلى٨٠% فأكثر، وقد توصلت الباحثة إلى صلاحية جميع المفاهيم النحوية الرئيسة والفرعية الواردة في القائمة؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للوزن النسبي لهذه المفاهيم من ٨٠% إلى ١٠٠%.

وفي ضوء الإجراءات السابقة تم حصر المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في صورتها النهائية{*} في ستة مفاهيم رئيسة، وتتضمن هذه المفاهيم ستة عشر مفهومًا فرعيًا، كما يأتي:

- **الإعراب**، ويشمل: الاسم المعرب، الفعل المعرب.
- **البناء**، ويشمل: الاسم المبني، الفعل المبني، الحروف.
- **النعت**، ويشمل: النعت المفرد، النعت الجملة، النعت شبه الجملة.
- **الحال**، ويشمل: الحال المفرد، الحال الجملة، الحال شبه الجملة.
- **العطف**، ويشمل: المعطوف عليه، حرف العطف، المعطوف.
- **التوكيد**، ويشمل: التوكيد اللفظي، التوكيد المعنوي.

{*} **ملحق (٢)**: قائمة المفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ "الصورة المبدئية"

{**} **ملحق (١)**: قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.

{*} **ملحق (٣)**: قائمة المفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ "الصورة النهائية"

ثانيًا: تحديد أسس استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

تم تحديد أسس استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال دراسة طبيعة إستراتيجية اليد المفكرة، وطبيعة المفاهيم النحوية، طبيعة نمو تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كالآتي:

- **الأسس المشتقة من طبيعة إستراتيجية اليد المفكرة:**

- العصف الذهني وإثار الأسئلة لتنشيط الخبرات السابقة لدى التلاميذ والمرتبطة بالمفهوم النحوي.
- إضافة المتعة أثناء تعلم المفاهيم النحوية، وذلك من خلال إعمال العقل والحواس معًا.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعاونية، حيث يمارس التلاميذ الأنشطة من خلال الحوار والمناقشة ومشاركة المعلومات.
- تقييم الأفكار والمعلومات التي توصل إليها التلاميذ، من خلال عقد مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات؛ لتدريب التلاميذ على استخلاص القاعدة النحوية المرتبطة بالمفهوم النحوي.
- تزويد التلاميذ بمزيد من الأنشطة للتوسع حول المفهوم النحوي موضوع الدرس.
- الاهتمام بالأنشطة المنزلية؛ لأنها تساعد في تعلم أفضل للتلاميذ، كما أنها تعمل على دمج الأسرة في العملية التعليمية.

- **الأسس المشتقة من طبيعة المفاهيم النحوية:**

- ضرورة تنظيم المفاهيم النحوية تنظيمًا هرميًا؛ حتى تتضح صلة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس.
- ضرورة تحديد السمات الحرجة المميزة لكل مفهوم؛ حتى لا يحدث لبس أو خلط بينها لدى التلاميذ.
- ضرورة تنشيط الخبرات السابقة لدى المتعلم والمرتبطة بالمفهوم النحوي، لأن المفاهيم النحوية تبنى فوق بعضها البعض.
- ضرورة تدريب التلاميذ على استخلاص القاعدة النحوية المرتبطة بالمفهوم النحوي.
- ضرورة تدريب التلاميذ على تطبيق المفهوم النحوي تحدثًا وكتابة.

- **الأسس المشتقة من طبيعة نمو تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:**

- تنشيط الخبرات السابقة لدى التلاميذ والمرتبطة بالمفهوم النحوي، من خلال تشجيعهم على المناقشة والحوار وإثارة التساؤلات.
- استخدام التعزيز الإيجابي بنوعيه: المادي والمعنوي؛ لتشجيع التلاميذ على التنافس ووزيادة ثقتهم بأنفسهم.
- تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ من خلال العمل في مجموعات تعاونية يتبادل من خلالها التلاميذ المعلومات والخبرات.
- إتاحة بيئة تعلم خالية من القهر والتوتر والضغوط النفسية، من خلال شيوع روح الديمقراطية.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، ومراعاة المستويات المعرفية الدنيا التي يشترك فيها جميع التلاميذ، والمستويات المعرفية العليا التي توضح الفروق الفردية، وتهتم بعمليات التفكير لدى التلاميذ، مما يساعد على تعزيز تعلم المفاهيم النحوية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.
- مراعاة حاجات التلاميذ من المفاهيم النحوية اللازمة لتعاملهم مع اللغة استماعًا وتحدثًا وقراءةً وكتابةً.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم بحرية تامة دون قيود من المعلم.

ثالثًا: بناء اختبار المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

❖ **هدف الاختبار:**

استهدف هذا الاختبار قياس المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

❖ **مصادر إعداد الاختبار:**

اعتمدت الباحثة على عدة مصادر لبناء هذا الاختبار، أهمها:

- قائمة المفاهيم النحوية التي تم التوصل إليها.
- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمفاهيم النحوية.
- الأدبيات المتعلقة بالنحو بصفة عامة، والمفاهيم النحوية بصفة خاصة.
- أهداف تعليم النحو بالمرحلة الإعدادية كما حددتها وزارة التربية والتعليم.
- وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.
- طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية وخصائصهم النمائية.
- الأدبيات المتعلقة ببناء الاختبارات والمقاييس.

❖ **إعداد جدول مواصفات الاختبار:**

نظرًا لأن جدول مواصفات الاختبار يوفر درجة مقبولة من صدق محتوى الاختبار، فقد تم تقسيم الموضوعات وأوزانها، والمستويات وأوزانها على أسس منطقية تمثلت في المفاهيم النحوية المتضمنة في المحتوى المقرر، والأهداف الإجرائية التي تمت صياغتها، والمستويات المعرفية (التذكر– والفهم – والتطبيق) وفقًا لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية، ونوعية المفردات المستخدمة في قياس هذه الأهداف، وقد أعد جدول مواصفات الاختبار من خلال تحديد الأهمية النسبية (الوزن النسبي) لعدد المفاهيم النحوية الواردة في الكتاب المدرسي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١)

الأهمية النسبية لعدد المفاهيم النحوية

المفاهيم النحوية	عدد المفاهيم النحوية بالكتاب المدرسي			الوزن النسبي لكل مفهوم
	مفهوم رئيسي	مفهوم فرعي	عدد المفاهيم	
الإعراب	١	٢	٣	%١٤
البناء	١	٣	٤	%١٨
النعت	١	٣	٤	%١٨
الحال	١	٣	٤	%١٨
العطف	١	٣	٤	%١٨
التوكيد	١	٢	٣	%١٤
المجموع	٦	١٦	٢٢	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن عدد المفاهيم النحوية الرئيسة والفرعية (٢٢) مفهومًا، وإذا كان لكل مفهوم من هذه المفاهيم وزن نسبي، فذلك يؤكد ضرورة مراعاة هذه النسب عند صياغة مفردات الاختبار، وتقسيم المفاهيم النحوية على المستويات المعرفية الثلاثة الأولى وفقًا لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية، وأوزانها على أسس منطقية بحيث تشمل جميع المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢)

توزيع مفردات الاختبار على المستويات المعرفية

المفهوم	المستويات المعرفية				أرقام المفردات
	تذكر	فهم	تطبيق	مجموع الأهداف	
الإعراب	١	٢	٢	٥	٣٦-٢٤-١٢-٧-٥
البناء	١	٣	٣	٧	٣٤-٢٩-٢٣-٢٢-١٩-١٦-٣
النعت	١	٣	٣	٧	٣٧-٣١-٢٠-١٥-١٤-١١-٩
الحال	١	٣	٣	٧	٣٥-٢٧-٢٥-٢١-١٧-١٠-٢
العطف	١	٣	٣	٧	٣٨-٣٣-٣٠-٢٨-٨-٦-١
التوكيد	١	٢	٢	٥	٣٢-٢٦-١٨-١٣-٤
المجموع	٦	١٦	١٦	٣٨	
الوزن النسبي للأهداف	%١٦	%٤٢	%٤٢	%١٠٠	

❖ **وصف الاختبار:**

اشتمل الاختبار على:

- مقدمة، تناولت الهدف من الدراسة الحالية، ومصادر بناء الاختبار، والهدف من عرضه على السادة المحكمين.
- تعليمات استخدام الاختبار.
- أسئلة الاختبار، وعددها ثمانية وثلاثون سؤالًا (من نوع الاختيار من متعدد)، لقياس ستة مفاهيم رئيسة، هي: الإعراب، البناء، النعت، الحال، العطف، التوكيد، ويتم تصحيح الأسئلة وفقًا لمفتاح التصحيح المرفق بالاختبار، حيث يتراوح درجة السؤال بين صفر في حالة الإجابة الخاطئة عن السؤال أو ترك السؤال بدون إجابة، وواحد في حالة الإجابة الصحيحة عن السؤال.

❖ **ضبط الاختبار:**

تم ضبط الاختبار من خلال إجراء الآتي:

الصدق الظاهري للاختبار:

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار وأنه صالحٌ لقياس ما وضع من أجله، قامت الباحثة بعرضه- في صورته المبدئية[*]- على مجموعة من متخصصي المناهج وتعليم اللغة العربية ومعلميها؛ لإبداء آرائهم حول:

- كفاية الأسئلة للمفاهيم النحوية التي تم التوصل إليها.
- مناسبة الأسئلة للمفاهيم النحوية المقيسة المحددة.
- صلاحية كل سؤال لمستوى القياس المراد (معرفة- فهم- تطبيق).
- مناسبة صياغة الأسئلة لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- مناسبة بدائل الإجابة لكل سؤال.
- دقة تعليمات الاختبار.

وقد أسفر عرض اختبار المفاهيم النحوية على السادة المُحكمين عن عدد من الملاحظات والآراء البناءة، والتي استجابت لها الباحثة، حيث تم تعديل اختبار المفاهيم النحوية في ضوء آراء السادة المحكمين في صورته النهائية[*]؛ تمهيدًا لتطبيقه في التجربة الاستطلاعية.

التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة كفر الشيخ إبراهيم الإعدادية بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، وبلغ عددها (٤٥) تلميذًا، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسى ٢٠٢١-٢٠٢٢، وذلك لتحديد الآتى:

<u>حساب صدق الاختبار:</u>

تم حساب صدق الاختبار بالطرق الآتية:

١) الصدق التكوينى:

تم حساب الصدق التكوينى لاختبار المفاهيم النحوية من خلال حساب قيمة ما يأتي:

<u>أ- الاتساق الداخلى بين درجة المفردة فى كل مفهوم نحوى والدرجة الكلية للمفهوم الذى تنتمى إليه المفردة:</u>

تم حساب صدق مفردات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة فى كل مفهوم نحوى والدرجة الكلية للمفهوم الذى تنتمى إليه المفردة. والجدول الآتى يوضح معاملات صدق مفردات الاختبار:

---

[*] **ملحق (٤):** اختبار المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "الصورة المبدئية"

[*] **ملحق (٥):** اختبار المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "الصورة النهائية"

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة المفردة فى كل مفهوم نحوى والدرجة الكلية للمفهوم الذى تنتمى إليه المفردة

مفردات الاختبار	معامل الارتباط	المفهوم النحوى	مفردات الاختبار	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١	٠.٧٤٢**	العطف	٢٠	٠.٤٩٩**	النعت
٢	٠.٤٩١**	الحال	٢١	٠.٦٨٠**	الحال
٣	٠.٤١٩**	البناء	٢٢	٠.٦٨٠**	البناء
٤	٠.٤٢٩**	التوكيد	٢٣	٠.٥١٣**	البناء
٥	٠.٤٩٤**	الإعراب	٢٤	٠.٦٠٠**	الإعراب
٦	٠.٦٠٤**	العطف	٢٥	٠.٦٢٩**	الحال
٧	٠.٤٩٩**	الإعراب	٢٦	٠.٦١٤**	التوكيد
٨	٠.٣٥٠*	العطف	٢٧	٠.٥٤٩**	الحال
٩	٠.٤٥٣**	النعت	٢٨	٠.٤٢٠**	العطف
١٠	٠.٤١٢**	الحال	٢٩	٠.٥٣٦**	البناء
١١	٠.٥١٣**	النعت	٣٠	٠.٥٦١**	العطف
١٢	٠.٦٣٠**	الإعراب	٣١	٠.٤٨٩**	النعت
١٣	٠.٦٠٣**	التوكيد	٣٢	٠.٥٢٦**	التوكيد
١٤	٠.٤٦٣**	النعت	٣٣	٠.٥٥٤**	العطف
١٥	٠.٥٢٣**	النعت	٣٤	٠.٦٥٨**	البناء
١٦	٠.٥٥١**	البناء	٣٥	٠.٥٨١**	الحال
١٧	٠.٥٦٣**	الحال	٣٦	٠.٦٤٤**	الإعراب
١٨	٠.٦٩٢**	التوكيد	٣٧	٠.٥٠٧**	النعت
١٩	٠.٤١٨**	البناء	٣٨	٠.٥٨٦**	العطف

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠٥)، (** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١)

ب- الاتساق الداخلى بين درجة كل مفهوم نحوى والدرجة الكلية للاختبار:

تم حساب صدق المفاهيم النحوية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفهوم نحوى والدرجة الكلية للاختبار. والجدول الآتى يوضح معاملات صدق المفاهيم النحوية:

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل مفهوم نحوى والدرجة الكلية للاختبار

المفهوم	الإعراب	البناء	النعت
معامل الارتباط	٠.٦٨٩**	٠.٨٢٨**	٠.٧٥٨**
المفهوم	الحال	العطف	التوكيد
معامل الارتباط	٠.٦٢٠**	٠.٧٤٣**	٠.٦٦٥**

(** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١)

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (٠.٠١) مما يحقق الصدق التكوينى لاختبار المفاهيم النحوية.

٢) **الصدق التمييزى:**

للتحقق من القدرة التمييزية لاختبار المفاهيم النحوية؛ تم حساب الصدق التمييزى؛ حيث تم أخذ ٢٧% من الدرجات المرتفعة من درجات العينة الاستطلاعية (٤٥) تلميذاً، ٢٧% من الدرجات المنخفضة للعينة الاستطلاعية، وتم استخدام اختبار مان- ويتنى اللابارامتري Mann-Whitney Test للتعرف علي دلالة الفروق بين هذه المتوسطات

والجدول الآتي يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين المجموعتين:

جدول (٥)

نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين المجموعتين لاختبار المفاهيم النحوية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مجموعة المستوى الميزانى المرتفع	١٢	١٨.٥٠	٢٢٢	٤.١٨٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
مجموعة المستوى الميزانى المنخفض	١٢	٦.٥٠	٧٨		

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين المستويين مما يوضح أن الاختبار على درجة عالية من الصدق التمييزى.

حساب ثبات اختبار المفاهيم النحوية

تم حساب ثبات اختبار المفاهيم النحوية من خلال:

١- **طريقة ألفا كرونباخ:** حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS V.18 وذلك لكل مفهوم نحوى على حدة وكذلك للاختبار ككل، كما هو موضح فى الجدول الآتى:

جدول (٦)

معامل ألفا كرونباخ لاختبار المفاهيم النحوية

المفهوم	الإعراب	البناء	النعت	الاختبار ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠.٧٩٢	٠.٧٩٨	٠.٧٨٠	
المفهوم	الحال	العطف	التوكيد	٠.٨٥١
معامل ألفا كرونباخ	٠.٨٣١	٠.٨١٠	٠.٧٠٣	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لاختبار المفاهيم النحوية هى قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات الاختبار وإمكانية الوثوق فى نتائجه.

٢- **طريقة التجزئة النصفية للاختبار:** تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى الاختبار، حيث تَمَّ تجزئة اختبار المفاهيم النحوية إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثانى درجات الأسئلة الزوجية، ثُمَّ حساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول الآتي الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (٧)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار المفاهيم النحوية

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١٩	٠.٧٤٧	٠.٦٧٩	٠.٨٥٩	٠.٨٥٩
الجزء الثانى	١٩	٠.٧٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات اختبار المفاهيم النحوية يساوى (٠,٨٥٩)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن اختبار المفاهيم النحوية على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام الاختبار كأداة للقياس فى البحث الحالى:

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار المفاهيم النحوية:

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات اختبار المفاهيم النحوية عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة ***(صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ٢٦٩)***.

كما تم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال قيام الباحثة بتقسيم ترومان كيلى Truman Kelley من خلال ترتيب درجات التلاميذ تنازليًا حسب درجاتهم فى الاختبار، وفصل ٢٧% من درجات أفراد العينة التى تقع فى الجزء الأعلى (الإرباعى الأعلى)، وفصل ٢٧% من درجات أفراد العينة التى تقع فى الجزء الأسفل (الإرباعى الأدنى) ثم استخدام معادلة جونسون لحساب معامل التمييز (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ٢٨٤ – ٢٨٧).

جدول (٨)

معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لاختبار المفاهيم النحوية

المفردة	معاملات الصعوبة	معاملات السهولة	معاملات التمييز	المفردة	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز
١	٠.٣٨	٠.٦٢	٠.٥٠	٢٠	٠.٣١	٠.٦٩	٠.٥٨
٢	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٣٣	٢١	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٤٢
٣	٠.٣١	٠.٦٩	٠.٤٢	٢٢	٠.٤٧	٠.٥٣	٠.٧٥
٤	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٣٣	٢٣	٠.٥١	٠.٤٩	٠.٥٨
٥	٠.٧٣	٠.٢٧	٠.٥٠	٢٤	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٥٠
٦	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٧٥	٢٥	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٥٠
٧	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٤٢	٢٦	٠.٥١	٠.٤٩	٠.٤٢
٨	٠.٧٦	٠.٢٤	٠.٣٣	٢٧	٠.٧٦	٠.٢٤	٠.٤٢
٩	٠.٦٩	٠.٣١	٠.٤٢	٢٨	٠.٥٦	٠.٤٤	٠.٣٣
١٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٣٣	٢٩	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٦٧
١١	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٤٢	٣٠	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٥٠
١٢	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٥٠	٣١	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٥٠
١٣	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٣٣	٣٢	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٦٧
١٤	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٥٠	٣٣	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٥٨
١٥	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٥٠	٣٤	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٦٧
١٦	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٧٥	٣٥	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٥٠
١٧	٠.٥٨	٠.٤٢	٠.٦٧	٣٦	٠.٣٨	٠.٦٢	٠.٥٠
١٨	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٥٨	٣٧	٠.٤٧	٠.٥٣	٠.٤٢
١٩	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٣٣	٣٨	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٦٧

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار قد تراوحت ما بين (٠.٢٩ – ٠.٧٦) أي أن جميع معاملات الصعوبة قد وقعت داخل المدى الذي يتم فيه الإبقاء على السؤال؛ حيث يعتبر السؤال (المفردة) مقبولًا إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة له بين (٠.١٥ – ٠.٨٥) ***(صبحى أبو جلالة، ١٩٩٩: ٢٢١).***
- تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار بين (٠.٣٣ – ٠.٧٥)، وجميعها معاملات تمييز مقبولة؛ حيث يعتبر معامل التمييز للمفردة مقبولًا إذا زاد عن (٠.٢)، ولذلك فإن اختبار المفاهيم النحوية له القدرة على التمييز بين أفراد العينة.

حساب زمن الإختبار:

تم تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، عن طريق حساب المتوسط الحسابى، فتم حساب المتوسط الحسابى للأزمنة التى استغرقها كل تلميذ من تلاميذ المجموعة الاستطلاعية فى الإجابة عن مفردات الاختبار، وبناءً على ذلك فإن الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار هو (٥٠) دقيقة.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، وإعادة ترتيب المفردات وفقاً لمعامل الصعوبة أصبح الاختبار فى صورته النهائية مكوناً من (٣٨) مفردة، جميعها من نوع الاختيار من متعدد وكل مفردة عليها درجة واحدة، وبالتالى يكون مجموع درجات الاختبار ككل (٣٨) درجة، وأصبح الاختبار بذلك قابلًا للتطبيق.

رابعًا: الخطوات الإجرائية لاستخدام إستراتيجية اليد المفكرة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

تمثلت إجراءات استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في المراحل والإجراءات الآتية:

المرحلة الأولى (هيا نبدأ):

- يقوم المعلم بإثارة خبرات التلاميذ السابقة المرتبطة بالمفهوم النحوي من خلال عرض لوحة تتضمن مجموعة من الأمثلة.

- يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالأمثلة السابقة على التلاميذ، مع إعطائهم الحرية ليعبروا عن أفكارهم حتى لو كانت غير صحيحة.
- يستقبل المعلم استجابات التلاميذ، التي تتضمن مجموعة من الافتراضات منها ما هو صحيح ومنها ما هو خطأ، ثم يناقشهم فيها للوصول إلى المفهوم النحوي موضوع الدرس.
- يوجه المعلم تلاميذه إلى أنهم سوف يكتشفون بأنفسهم معلومات أخرى مرتبطة بالمفهوم النحوي من خلال ممارستهم للأنشطة التي سيُكلفون بها في المرحلة الآتية.

المرحلة الثانية (البحث والاكتشاف):

- يقسم المعلم تلاميذه إلى مجموعات كل مجموعة (٦) تلاميذ، مع تحديد مهام كل تلميذ في المجموعة، ومراعاة تبادل أدوار التلاميذ.
- يوزع المعلم علي تلاميذه أوراق العمل الخاصة بالدرس؛ لتسجيل ما سيتوصلوا إليه في هذه المرحلة.
- يوجه المعلم تلاميذه لممارسة الأنشطة المرتبطة بالمفهوم النحوي، مع توجيههم والرد عن استفساراتهم أثناء ممارسة هذه الأنشطة؛ وذلك للتحقق من صحة الفروض التي اقترحت في المرحلة السابقة.

المرحلة الثالثة (بناء المعنى):

- يطلب المعلم من كل مجموعة كتابة تقرير بما توصلت إليه من نتائج خلال الأنشطة السابقة.
- يقوم المعلم بفتح باب النقاش بين المجموعات للمقارنة بين النتائج التي توصلت إليها.
- يقوم المعلم بتقييم وتنظيم المعلومات المرتبطة بالمفهوم النحوي، والتي توصلت إليها المجموعات؛ لاستخلاص التقرير النهائي الخاص بهذا المفهوم، ثم تدوينه على السبورة.

المرحلة الرابعة (التوسع في المعرفة):

- يطلب المعلم من تلاميذه كتابة فقرة عن موضوع معين.
- يوجه المعلم تلاميذه إلى ضرورة مراعاة التطبيق على المفهوم النحوي المدروس أثناء كتابة الفقرة؛ وذلك للتأكد من ربط التلاميذ لمعارفهم الجديدة المرتبطة بهذا المفهوم مع معارفهم السابقة.

المرحلة الخامسة (التقويم): يوجه المعلم تلاميذه لحل مجموعة من الأسئلة بأسلوب فردي؛ لقياس وتدعيم ما تعلمه التلاميذ في المراحل السابقة.

المرحلة السادسة (العمل بالمنزل): يوجه المعلم تلاميذه لحل مجموعة من الأسئلة بالمنزل بمشاركة أحد أفراد الأسرة.

خامسًا: بناء دليل المعلم:

تطلب التدريس باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة إعداد دليل للمعلم[*] يبين كيفية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والذي يهدف إلى تقديم مجموعة من الإجراءات والإرشادات والتوجيهات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تنمية تلك المفاهيم لدى مجموعة البحث، وقد تكون الدليل من: (مقدمة، فلسفة الدليل، أهمية الدليل، أهداف الدليل، توصيف الدليل (المحتوى، الوسائل التعليمية، الأنشطة المصاحبة، أساليب التقويم)، الإجراءات التنفيذية لكل درس، ودور المعلم والمتعلم فيها، توجيهات عامة)

وقد أُعد دليل المعلم في ضوء الدراسات السابقة المتصلة بتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وطبيعة إستراتيجية اليد المفكرة، وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.

سادسًا: التطبيق الميداني:

- **اختيار مجموعة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين:**

تم تطبيق الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية، إحداهما تجريبية وعددها (٣٦) تلميذاً بمدرسة المجازر الإعدادية ودرست باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة، والأخرى ضابطة وعددها (٣٦) تلميذة بمدرسة سنهوت الإعدادية ودرست وفق الطريقة المعتادة فى التدريس، كما هو موضح فى الجدول الآتى:

[*] **ملحق (٧):** دليل المعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

جدول (٩) عدد أفراد مجموعتى الدراسة

المجموعة	التجريبية	الضابطة	المجموع
القبلى	٣٦	٣٦	٧٢
البعدى	٣٦	٣٦	٧٢

- **التصميم التجريبى للدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى فئة الدراسات شبه التجريبية التى يتم فيها دراسة أثر عامل تجريبى على عامل آخر تابع، ولهذا تم استخدام تصميم القياس القبلى والبعدى لمجمـــوعتين إحداهما: تجريبية، والأخرى: ضابطة، والشكل التالى يوضح التصميم التجريبى للدراسة:

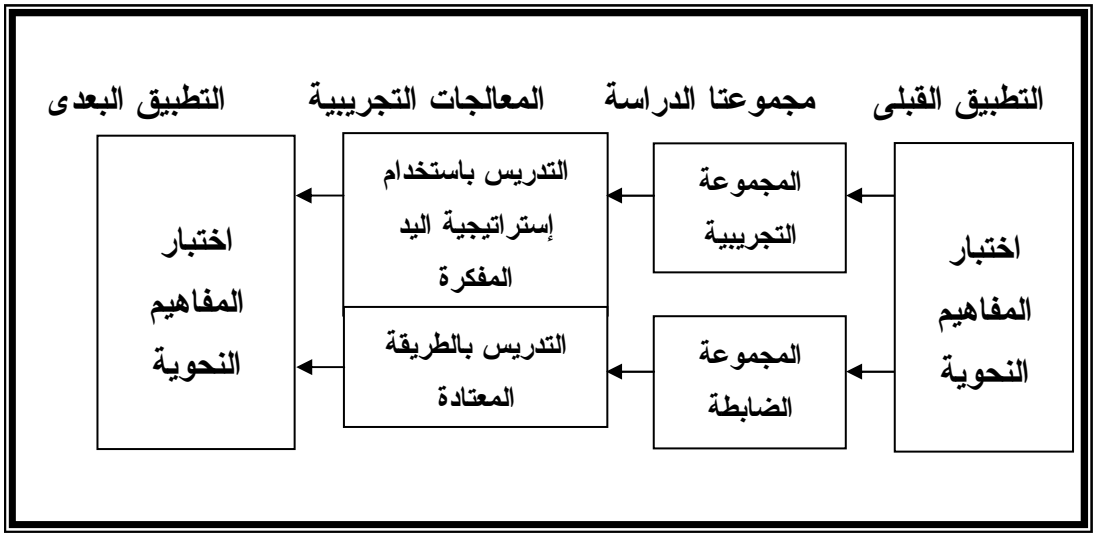

شكل (١) التصميم التجريبى المستخدم فى الدراسة

التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية:

تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية قبليًا على مجموعتي البحث، وذلك يومي الأربعاء والخميس الموافقين ١٣- ١٤ من أكتوبر سنة ٢٠٢١م الموافقين ٧- ٨ ربيع الأول سنة ١٤٤٣ه، وقد حضرت الباحثة تطبيق الاختبار في كلتا المجموعتين للتأكد من فهم الطلاب لتعليمات الاختبار، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتى الدراسة فى المفاهيم النحوية؛ لذا تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار المفاهيم النحوية ككل وفى كل مفهوم على حدة. وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (١٠)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار المفاهيم النحوية ككل وفى كل مفهوم على حدة

المفهوم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة (٠.٠٥)	α Sig
الإعراب	التجريبية	٣٦	١.٥٦	٠.٨٤	١.٠٤٤	٧٠	غير دالة	٠.٣٠٠
	الضابطة	٣٦	١.٧٨	٠.٩٦				
البناء	التجريبية	٣٦	١.٧٢	١.١٩	٠.٧٩٢	٧٠	غير دالة	٠.٤٣١
	الضابطة	٣٦	١.٩٤	١.١٩				
النعت	التجريبية	٣٦	٢.١١	١.١٤	٠.٧٦٨	٧٠	غير دالة	٠.٤٤٥
	الضابطة	٣٦	٢.٣٣	١.٣١				
الحال	التجريبية	٣٦	٢.٠٨	١.٠٨	٠.٩٣٢	٧٠	غير دالة	٠.٣٥٥
	الضابطة	٣٦	٢.٣٣	١.٢٠				
العطف	التجريبية	٣٦	١.٥٦	١.١٨	٠.٦٥٩	٧٠	غير دالة	٠.٥١٢
	الضابطة	٣٦	١.٧٥	١.٣٢				
التوكيد	التجريبية	٣٦	١.٠٠	٠.٦٨	٠.٤٧٥	٧٠	غير دالة	٠.٦٣٦
	الضابطة	٣٦	١.٠٨	٠.٨١				
الاختبار ككل	التجريبية	٣٦	١٠.٠٣	٣.١٢	١.٥١٣	٧٠	غير دالة	٠.١٣٥
	الضابطة	٣٦	١١.٢٢	٣.٥٦				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيًا عند مستوى $\alpha \geq$ ٠.٠٥؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين فى اختبار المفاهيم النحوية ككل وفى كل مفهوم على حدة، وذلك قبل تنفيذ تجربة الدراسة.

- **تدريس المفاهيم النحوية باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة:**

تم تدريس ستة دروس تتضمن المفاهيم النحوية الآتية: (الإعراب، البناء، النعت، الحال، العطف، التوكيد)، وذلك للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة ابتداءً

من يوم الإثنين الموافق ١٨ من أكتوبر سنة ٢٠٢١م، الموافق ١٢ من ربيع الأول سنة ١٤٤٣ه، وقد استمر التطبيق ستة أسابيع، بواقع حصتين أسبوعيًا.

- **التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية:**

بعد الانتهاء من التدريس باستخدام إستراتيجية اليد المفكرة الذي استغرق ستة أسابيع تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية بعديًا على مجموعتي البحث، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا، ومن ثم التوصل إلى عدد من النتائج.

"نتائج البحث وتفسيرها"

للتحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، تعرض الباحثة النتائج التي توصل إليها البحث، باستخدام بعض الأساليب الإحصائية التي عُولجت بها بيانات مجموعتي الدراسة قبليًا وبعديًا، واختبار صحة الفروض وتفسيرها، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج:

أولًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات:

استخدمت الباحثة: برنامج الرزم الإحصائية (18) SPSS فى التوصل إلى النتائج بالأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار "ت" [*] للعينتين المستقلتين للمقارنة بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار المفاهيم النحوية.

٢- اختبار "ت" للعينتين المرتبطتين للمقارنة بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار المفاهيم النحوية.

٣- حجم التأثير η^2 لدراسة حجم تأثير المتغير المستقل فى المتغيرين التابعين: وذلك لمعرفة التباين فى درجات المتغير التابع التى تعزى إلى المتغير المستقل ***(زكريا الشربينى، ٢٠٠٧: ١٩٠ – ١٩٢).***

[*] قامت الباحثة فى بادىء الأمر بالتحقق من شروط تطبيق اختبار (ت) وهى (الإعتدالية، التجانس، حجم العينتين)، كما اعتمدت الباحثة فى معالجاتها الإحصائية على النتائج المتعلقة بـ (One – Tailed)، وذلك لأن الفروض البحثية لهذا البحث تم صياغتها صياغة موجهة.

ثانيًا: نتائج الدراسة:

أولاً: التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال مقارنة أداء تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي:

وللتحقق من ذلك فقد صيغ الفرض الأول الذي ينص على أنه "**يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية**" لذا تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فى اختبار المفاهيم النحوية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (١١)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل، وكذلك حجم التأثير

المفهوم	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
المفاهيم النحوية ككل	التجريبية	٣٦	٣١.٥٣	٢.٦٩	٢٨.٢٧٣	٠.٠١	٧٠	٠.٩١٩
	الضابطة	٣٦	١١.٣١	٣.٣٥				

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على اختبار المفاهيم النحوية ككل بلغ (٠.٩١٩)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية فى المفاهيم النحوية ككل.

ويوضح الشكل الآتي الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجمـــوعتين التجريبيـــة والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل:

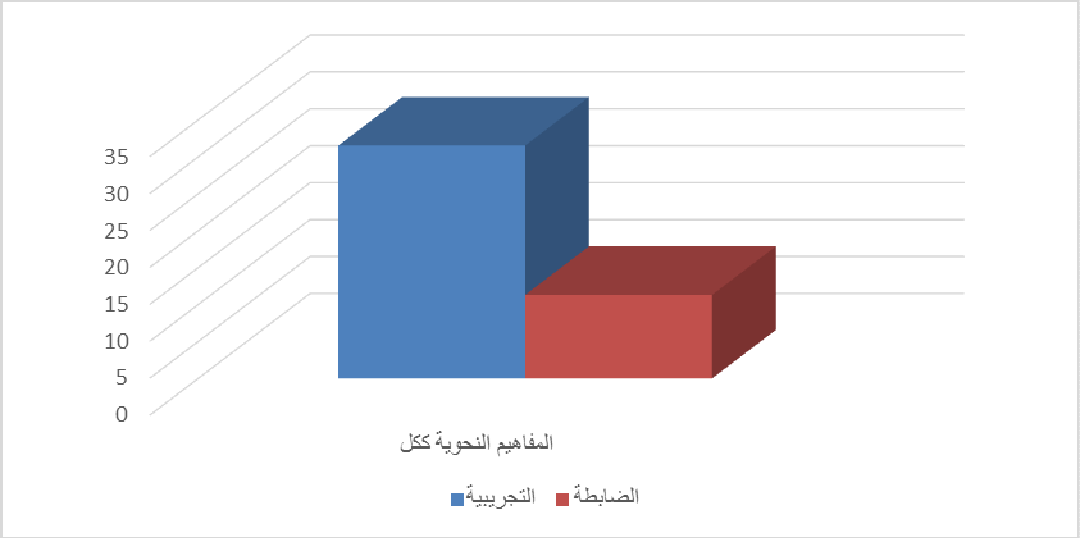

شكل (٢) الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل

ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه قد تحقق، أي تم قبول الفرض البديل الأول، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي استهدفت تنمية المفاهيم النحوية، مثل دراسات كل من: ***عقيلي موسى (٢٠٠١)؛ جمال عطية، ومحمود خلف الله (٢٠١٢)؛ ماهر عبد الباري، ٢٠١٦؛ بديعة الصغير (٢٠١٦)؛ إيناس غنيم (٢٠٢٠).***

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يأتي:

إن استخدام إستراتيجية اليد المفكرة التي تقوم على مبادئ كل من: النظرية البنائية والتعلم النشط في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قد أدى إلى:

- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم بحرية تامة دون تقيد من المعلم.
- تنشيط معارف التلاميذ السابقة المرتبطة بالمفهوم النحوي.
- ربط المفاهيم الجديدة في الدرس بالمفاهيم السابقة لدى التلاميذ.
- إتاحة فرصًا كثيرة للعمل الجماعي والتعلم التعاوني، ومشاركة المعلومات.
- زيادة دافعية التلاميذ وتكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم المفاهيم النحوية.
- زيادة ثقة التلاميذ بأنفسهم واعتمادهم على ذاتهم في ممارسة الأنشطة المختلفة.
- حث وتحفيز التلاميذ على البحث والاكتشاف.
- تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ مثل: حل المشكلات، واتخاذ القرار، والاستنتاج، والتحليل، والتفسير، والابتكار، والتقويم.

ثانياً: التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في التطبيقين: القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

وللتحقق من ذلك فقد صيغ الفرض الثاني الذي ينص على أنه: "**يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل لصالح درجات التطبيق البعدى**" لذا تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فى اختبار المفاهيم النحوية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (١٢)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل، وكذلك حجم التأثير

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
المفاهيم النحوية ككل	القبلى	٣٦	١٠.٠٣	٣.١٢	٣٠.٤٧٨	٠.٠١	٣٥	٠.٩٦٤
	البعدى	٣٦	٣١.٥٣	٢.٦٩				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل، لصالح درجات التطبيق البعدى.
- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على اختبار المفاهيم النحوية ككل بلغ (٠.٩٦٤)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية فى المفاهيم النحوية ككل.

ويوضح الشكل الآتي الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل:

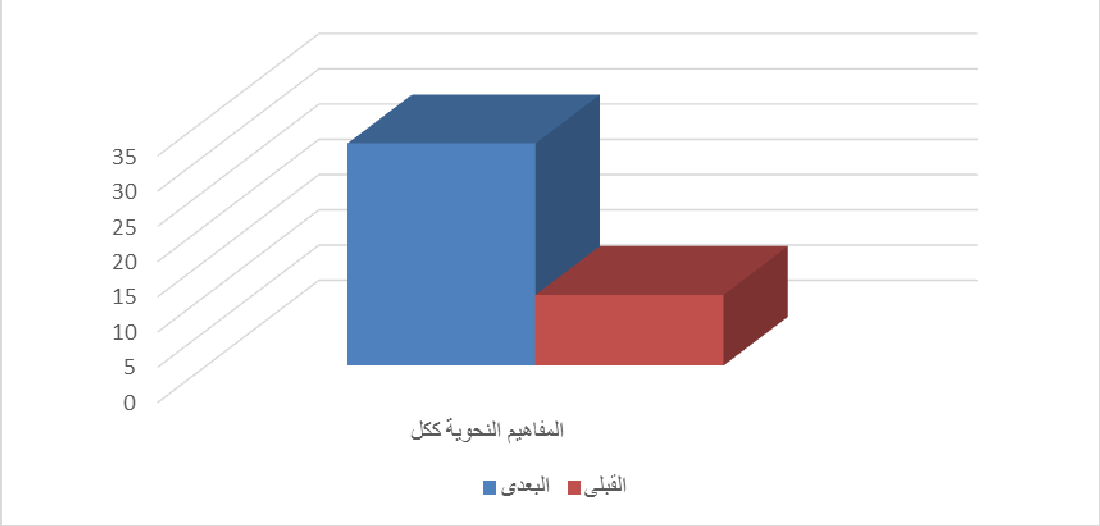

شكل (٣) الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم النحوية ككل

ومن إجمالي نتائج الفرض الثاني يتضح أنه قد تحقق، أي تم قبول الفرض البديل الثاني، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي استهدفت تنمية المفاهيم النحوية، مثل دراسات كل من: ***عقيلي موسى (٢٠٠١)؛ جمال عطية، ومحمود خلف الله (٢٠١٢)؛ بديعة الصغير (٢٠١٦)؛ عفاف يوسف، ٢٠١٩؛ إيناس غنيم (٢٠٢٠).***

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يأتي:

إن استخدام إستراتيجية اليد المفكرة التي تقوم على مبادئ كل من: النظرية البنائية والتعلم النشط في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قد أدى إلى:

- تطوير معارف التلاميذ السابقة وربطها بالمعارف والمفاهيم الجديدة.
- توفير بيئات التعلم الإيجابية، وذلك عن طريق تبادل الآراء والأفكار مما يثير التلاميذ، ويحسن من إدراكهم وقدرتهم على الاستنتاج.
- تدريب التلاميذ على استخدام عمليات العلم كالتنبؤ والملاحظة والتصنيف والاستنتاج والتفسير، وتنمية المفاهيم النحوية يقوم على توظيف هذه العمليات.
- تطبيق التلميذ للمفاهيم النحوية المتعلمة في المواقف الحياتية المختلفة.
- إكساب التلاميذ مهارات الاتصال، والقدرة على التفكير المستقل.
- إضافة المتعة أثناء التعلم، وذلك من خلال إعمال العقل والحواس معًا.

ثالثًا: التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية كل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال مقارنة أداء تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي:

وللتحقق من ذلك فقد صيغ الفرض الثالث الذي ينص على أنه: "**يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية**" لذا تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فى كل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (١٣)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لكل مفهوم على حدة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية، وكذلك حجم التأثير

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
الإعراب	التجريبية	٣٦	٣.٨٣	٠.٨١	٩.٩٠٤	٠.٠١	٧٠	٠.٥٨٤
	الضابطة	٣٦	١.٧٥	٠.٩٧				
البناء	القبلى	٣٦	٥.٧٨	٠.٩٦	١٦.٤٥٦	٠.٠١	٧٠	٠.٧٩٥
	التجريبية	٣٦	١.٧٨	١.١٠				
النعت	الضابطة	٣٦	٥.٦٤	١.١٥	١٢.٢١٠	٠.٠١	٧٠	٠.٦٨٠
	التجريبية	٣٦	٢.٢٥	١.٢٠				
الحال	الضابطة	٣٦	٦.٠٠	٠.٧٢	١٣.٦٥٨	٠.٠١	٧٠	٠.٧٢٧
	التجريبية	٣٦	٢.٦٤	١.٢٩				
العطف	الضابطة	٣٦	٦.٠٣	٠.٨١	١٨.١٢٢	٠.٠١	٧٠	٠.٨٢٤
	التجريبية	٣٦	١.٦٧	١.٢٠				
التوكيد	الضابطة	٣٦	٤.٢٥	٠.٨٧	١٥.٣٥٨	٠.٠١	٧٠	٠.٧٧١
	التجريبية	٣٦	١.٢٢	٠.٨٠				

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لكل مفهوم على حدة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على كل مفهوم على حدة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية قد تراوح بين (٠.٥٨٤ – ٠.٨٢٤)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية فى كل مفهوم على حدة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية.

ويوضح الشكل الآتي الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لكل مفهوم على حدة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية:

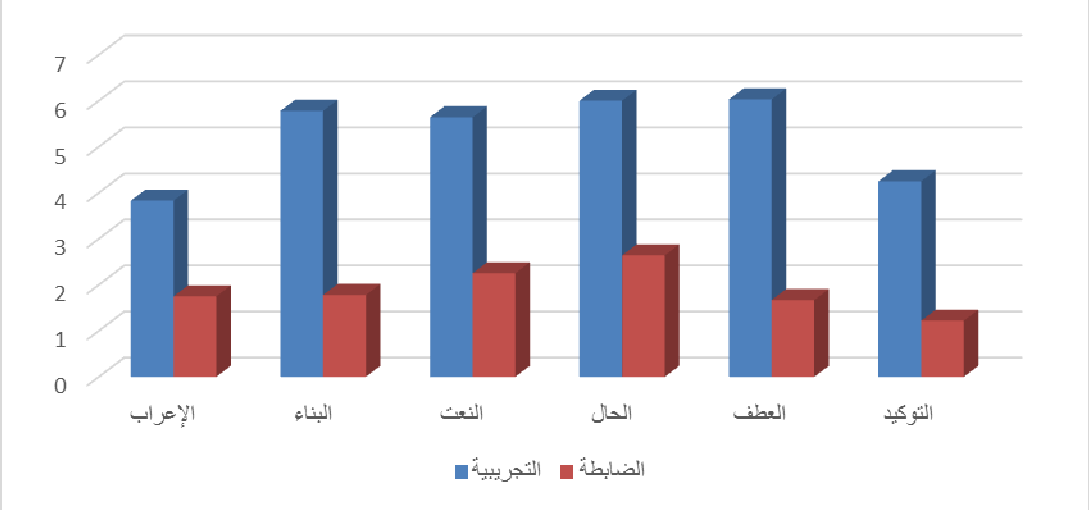

شكل (٤) الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لكل مفهوم على حدة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية

ومن إجمالي نتائج الفرض الثالث يتضح أنه قد تحقق، أي تم قبول الفرض البديل الثالث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي استهدفت تنمية المفاهيم النحوية، مثل دراسات كل من: ***عقيلي موسى (٢٠٠١)؛ جمال عطية، ومحمود خلف الله (٢٠١٢)؛ بديعة الصغير (٢٠١٦)؛ إيناس غنيم (٢٠٢٠).***

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يأتي:

إن استخدام إستراتيجية اليد المفكرة التي تقوم على مبادئ كل من: النظرية البنائية والتعلم النشط في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قد أدى إلى:

- استثارة خبرات التلاميذ السابقة وربطها بالمعارف والمفاهيم الجديدة.
- إبراز دور المتعلم الإيجابي في بناء المعنى، ودور المعلم الموجه والمرشد لتلاميذه.
- توفير بيئات التعلم الإيجابية، وذلك عن طريق تبادل الآراء والأفكار مما يثير التلاميذ، ويحسن من إدراكهم وقدرتهم على الاستنتاج.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لطرح العديد من الأسئلة المرتبطة بالمفهوم النحوي.
- تزويد التلاميذ بمزيد من الأنشطة للتوسع حول المفهوم النحوي موضوع الدرس.
- المشاركة الإيجابية للأسرة، وذلك من خلال الأنشطة المنزلية.
- اكتساب التلاميذ المفهوم النحوي من خلال إعمال الحواس والعقل معًا.

رابعًا: التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية كل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في التطبيقين: القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

وللتحقق من ذلك فقد صيغ الفرض الرابع الذي ينص على أنه: "**يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية لصالح درجات التطبيق البعدى**" لذا تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فى كل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول (١٤)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية، وكذلك حجم التأثير

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
الإعراب	القبلى	٣٦	١.٥٦	٠.٨٤	١٠.٥٠٦	٠.٠١	٣٥	٠.٧٥٩
	البعدى	٣٦	٣.٨٣	٠.٨١				
البناء	القبلى	٣٦	١.٧٢	١.١٩	١٨.٢٩٩	٠.٠١	٣٥	٠.٩٠٥
	البعدى	٣٦	٥.٧٨	٠.٩٦				
النعت	القبلى	٣٦	٢.١١	١.١٤	١٥.٣٠٢	٠.٠١	٣٥	٠.٨٧٠
	البعدى	٣٦	٥.٦٤	١.١٥				
الحال	القبلى	٣٦	٢.٠٨	١.٠٨	١٧.٨٣٧	٠.٠١	٣٥	٠.٩٠١
	البعدى	٣٦	٦.٠٠	٠.٧٢				
العطف	القبلى	٣٦	١.٥٦	١.١٨	٢١.٠٣٢	٠.٠١	٣٥	٠.٩٢٧
	البعدى	٣٦	٦.٠٣	٠.٨١				
التوكيد	القبلى	٣٦	١.٠٠	٠.٦٨	١٦.٥٢٣	٠.٠١	٣٥	٠.٨٨٦
	البعدى	٣٦	٤.٢٥	٠.٨٧				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية لصالح درجات التطبيق البعدى.
- حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على كل مفهوم على حدة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية قد تراوحت بين (٠.٧٥٩ – ٠.٩٢٧)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية فى كل مفهوم على حدة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية.

ويوضح الشكل الآتي الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فـــى التطبيقين القبلى والبعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية:

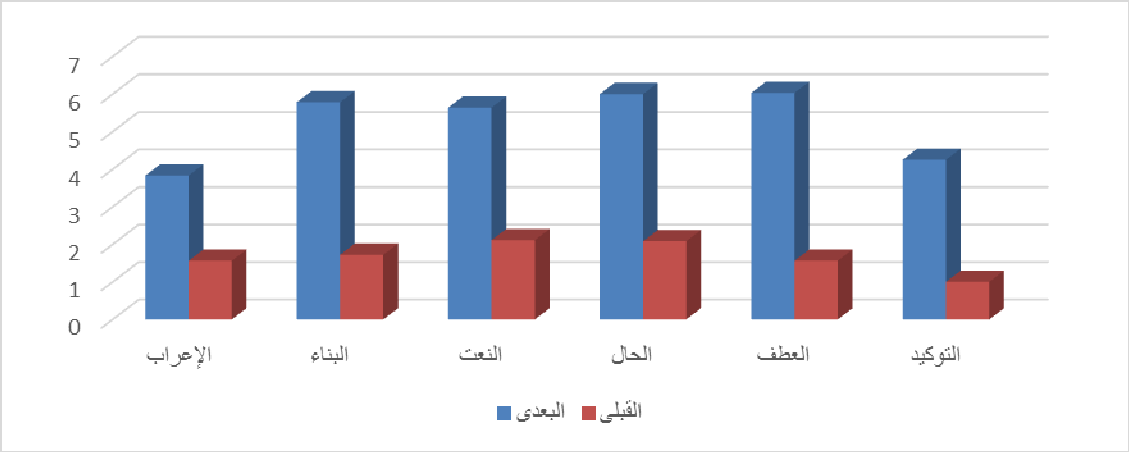

شكل (٤) الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل مفهوم على حدة فى اختبار المفاهيم النحوية

ومن إجمالي نتائج الفرض الرابع يتضح أنه قد تحقق، أي تم قبول الفرض البديل الرابع، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي استهدفت تنمية المفاهيم النحوية، مثل دراسات كل من: ***عقيلي موسى (٢٠٠١)؛ جمال عطية، ومحمود خلف الله (٢٠١٢)؛ ماهر شعبان، ٢٠١٦؛ بديعة الصغير (٢٠١٦)؛ إيناس غنيم (٢٠٢٠).***

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يأتي:

إن استخدام إستراتيجية اليد المفكرة التي تقوم على مبادئ كل من: النظرية البنائية والتعلم النشط في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قد أدى إلى:

- تنظيم المفاهيم النحوية تنظيمًا هرميًا، وربط المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيسي الذي تنتمي إليه.
- العصف الذهني للخبرات السابقة لدى التلاميذ والمرتبطة بالمفهوم النحوي موضع الدرس.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم بحرية تامة دون قيود من المعلم.
- استغلال الحواس في تعلم المفاهيم النحوية.

- توفير بيئات التعلم الإيجابية، وذلك عن طريق تبادل الآراء والأفكار مما يثير التلاميذ، ويحسن من إدراكهم وقدرتهم على الاستنتاج.
- تدريب التلاميذ على بذل الجهد للوصول إلى المعرفة.
- تقييم الأفكار والمعلومات التي توصل إليها التلاميذ.
- تنمية قدرة التلاميذ على أن يكونوا متعلمين إيجابيين وباحثين نشطين عن المعرفة.

مما تقدم يتبين فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

"توصيات البحث"

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة تخطيط المعلم للمواقف التعليمية التي تعمل على تنشيط خبرات التلاميذ السابقة المرتبطة بالمفهوم النحوي من خلال العصف الذهني والمناقشة وطرح الأسئلة.
- مراعاة المعلم لخصائص التلاميذ عند تنمية المفاهيم النحوية لديهم؛ ليبدأ التعلم مما هو موجود في البنية المعرفية للتلميذ، حتى يمكن ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة لديه.
- ضرورة اهتمام المعلم بتنوع الأنشطة، ومراعاة المستويات المعرفية الدنيا التي يشترك فيها جميع التلاميذ، والمستويات المعرفية العليا التي توضح الفروق الفردية، وتهتم بعمليات التفكير لدى التلاميذ، مما يساعد على تعزيز تعلم المفاهيم النحوية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.
- ضرورة مراعاة مخططي مناهج اللغة العربية لتنظيم المفاهيم النحوية تنظيمًا هرميًا؛ حتى تتضح صلة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس.
- ضرورة انتباه المعلم عند تدريس المفاهيم النحوية تحديد السمات الحرجة المميزة لكل مفهوم؛ حتى لا يحدث لبس أو خلط بينها لدى التلاميذ.
- الاهتمام بالأنشطة المنزلية؛ لأنها تساعد في تعلم أفضل للتلاميذ، كما أنها تعمل على دمج الأسرة في العملية التعليمية.
- تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف الإستراتيجيات الحديثة التي تنطلق من حواس التلميذ وإعمال عقله في تنمية المفاهيم النحوية كإستراتيجية اليد المفكرة.

- إعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة؛ لتدريبهم على توظيف إستراتيجيات حديثة تتيح للتلاميذ الفرصة للتعلم في مجموعات تعاونية كإستراتيجية اليد المفكرة.

"مقترحات البحث"

في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

- فاعلية إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية التواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- فاعلية نموذج اليد المفكرة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أمثال خالد عبد الله العيفان (٢٠١٦). *تطوير بيئة تعلم مدمج وفق إستراتيجية "اليد المفكرة" وأثرها على تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لطفل الروضة*. ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا: جامعة الخليج العربي.

إيناس عبد العزيز عطية محمد غنيم (٢٠٢٠). *استخدام نموذج الفورمات (4 MAT) في تنمية المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة بنها.

بديعة محمد محمود علي الصغير (٢٠١٦). *فاعلية إستراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة بنها.

تامر علي عبد اللطيف المصري (٢٠١٦). استخدام إستراتيجية اليد المفكرة Hands-on لتصويب بعض التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة. *المجلة المصرية للتربية العلمية*: الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٩ (٤)، ١- ٦٠.

جمال سليمان عطية سليمان، محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠١٢). برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، كلية التربية: جامعة عين شمس، العدد (١٨٣)، ٩٣- ١٣٦.

جودت أحمد سعادة، وجمال يعقوب اليوسف (١٩٨٨). *تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية*. بيروت: دار الجيل.

جيهان مصطفى محمد فرغلي (٢٠٢١). استخدام إستراتيجية الأيدي والعقول لتدريس الهندسة في تنمية مهارات التواصل الرياضي الكتابي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، ٣ (٣)، ١١١- ١٣٣.

حسن حسين زيتون، وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). *التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. القاهرة: عالم الكتب.

حمدي محمد محمد البيطار (٢٠١٧). استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تدريس مقرر الهيدروليكا لتنمية المفاهيم الهيدروليكية والتفكير العملي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي. *مجلة كلية التربية*: جامعة أسيوط، ٣٣ (٣)، ١-٦٦.

زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠٧). *الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز (٢٠١٤). *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

سلوى أبو بكر باوزير، نادية عبد العزيز قربان (٢٠١١). *تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سماح علايا جميل الخصاونة (٢٠٢٠). *أثر أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم النحوية والإملائية لدى طالبات الصف السابع الأساسي*. دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة اليرموك.

سهام محمد أبو الفتوح شعيرة (٢٠١٧). *فاعلية نموذج الأيدي والعقول في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة بنها.

صبحي حمدان أبو جلالة (١٩٩٩). *اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠). *القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصره)*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرازق مختار محمود، أحمد عبد الوهاب عبد الفتاح، أحمد محمد علي رشوان (٢٠١٩). أثر استخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*: جامعة أسيوط، ٣٥ (١١)، ٤٥٥- ٤٨٠.

عبد الرازق مختار محمود، محمد صلاح سيد محمد، أحمد محمد علي رشوان (٢٠٢٠). أثر استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى

تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *المجلة التربوية*، كلية التربية: جامعة سوهاج، المجلد (٧٠)، ٨٤٦- ٨٧٥.

عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل (٢٠١٩). فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلى الإعدادية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*: جامعة عين شمس، ٤٣ (١)، ١٨٠- ٢٣٤.

عزة خليل عبد الفتاح (٢٠١٣). *المفاهيم والمهارات العلمية الرياضية في الطفولة المبكرة للأطفال*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عفاف يوسف (٢٠١٩). أثر إستراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، نابلس، فلسطين*، ٣٣ (١)، ١٠٣- ١٢٤.

عقيلي محمد محمد أحمد موسى (٢٠٠١). *أثر استخدام الاستقصاء الموجه على تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي*. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة أسيوط.

علي أحمد مدكور (٢٠٠٨). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي عبد السميع قورة، وجية المرسي أبو لبن (٢٠١٣). *الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة*. القاهرة: دار الكتب المصرية.

علي فالح الهنداوي (٢٠٠٢). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. العين: دار الكتاب الجامعي.

عيد أبو المعاطي الدسوقي (٢٠٠٨). *الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها في الدول العربية والأجنبية*. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

فهيم مصطفى (٢٠٠١). *مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج*. القاهرة: دار الفكر العربي.

فهيم مصطفى (٢٠٠٢). *مهارات التفكير في مراحل التعليم العام*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٥). *تنمية المفاهيم اللغوية بين المنظور النفسي والتربوي*. الدمام: مكتبة المتنبي.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٢٧ (١٠٥)، ٣٢٥- ٣٨٥.

مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٣). *سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مريم سليم (٢٠٠٢). *علم نفس النمو*. بيروت: دار النهضة العربية.

مشعان علي محمد السلوم (٢٠١٩). فعالية إستراتيجية اليد المفكرة على تنمية المفاهيم والمهارات الحسابية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة تربويات الرياضيات*: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٢ (٨). ٢٢٥-٢٥٢.

منى سعيد إبراهيم السيسي (٢٠١٦). فاعلية استخدام إستراتيجية الألغاز في اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم النحوية. *مجلة كلية التربية*: جامعة طنطا، العدد (٦١)، ٣٣٩- ٣٨٠.

نجلاء محمود يوسف منصور (٢٠١٢). فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة لتنمية المفاهيم العلمية وبعض المهارات العملية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية: جامعة عين شمس، العدد (١٣٣)، ٦٦- ٨٦.

هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠١٠). *علم نفس النمو*. بنها الجديدة: دار المصطفى للطباعة والترجمة.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩). *وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي*. القاهرة.

وجيه المرسي إبراهيم، ومحمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠١٠). *الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية*، المملكة العربية السعودية: النادي الأدبي بالجوف.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Ates, O., & Eryilmaz, A. (2011). Effectiveness of hands-on and minds-on activities on students' achievement and attitudes towards physics. *Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, 12* (1), 1-22.

Connor, A, J. (2002). *Attitudes of secondary students toward their syntactical improvement in English through the acquisition of a second language*. (Unpublished Thesis For the Dgree of Education Specialist), Central Missouri State University. The United States of America.

Da Silveire, M. A., Da Silva, M. S., Kelber, C. R., & De Freitas, M. R. (1998). Hands-On teaching and entrepreneurship development. *Paper presented at the Annual Meeting of the International Conference on Engineering Education (Rio deJaneiro, Brazil, August 17-20, 1998).*

Ekwueme, C. O., Ekon, E. E., & Ezenwa-Nebife, D. C. (2015). The Impact of Hands-On-approach on student academic performance in basic science and mathematics. *Higher Education Studies*, *5* (6), 47-51.

Flik, L. B. (1993). The meaning of Hands - On science . *Journal of Science Teacher Education* . 4 (1) , 1-8.

Hariss, M., & Rowan, K. (1989). Explaining grammatical concepts. *Journal of Basic Writing*, *8* (2), 21-41.

Haury, D. L., & Rillero, p. (1994). *Perspectives of Hands-On science teaching.* Office of Educational Research and Improvement (ED),Washington, DC.

Holstermann, N., Grube, D.,& Bögeholz, S. (2010). Hands-on Activities and their Influence on Students' Interest. *Journal of Research Science Education* , 40: 743–757, doi: 10.1007/s11165-009-9142-0.

Kyere, J. (2016). *The Effectiveness of Hands-on pedagogy in STEM education*. (unpublished doctoral dissertation), Faculty of Education, Walden University.

Morelli, J. A. (2003). *Ninth graders' attitudes toward different approaches to grammar instruction*. (unpublished doctoral dissertation), Fordham University, New York.

Sadi, ö., & Cakiroglu, J. (2011). Effects of Hands – on activity enriched instruction on student's achievement and attitudes towards Science. *Journal of Baltic Science Education*. *10* (2), 87- 97.

Satterthwait, D. (2010). Why are Hands-on science activities so effective for student learning? . *Journal of Teaching Science*.*56* (2), 7-10.

Shieh, R ., & Chang , W. (2014). Fostering students creative and problem solving skills through a Hands - on activity. *Journal of Baltic Science Education .13* (5), 650-661.

Venables, A., & Tan, G. (2007). A "Hands On" strategy for teaching genetic algorithms to undergraduates. *Journal of Information Technology Education*, (6), 249- 261.